

Supporters of the residential architectural heritage in the Old City Square of Nasiriyah

Hassan Talib Jawad Al-Hajjami

Imam Al-Kadhim University College – Dhi Qar Departments

hassan_talib@iku.edu.iq

Received Jul12, 2026

Revised Sep.6, 2026

Accepted Sep10, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

This research aims to diagnose the phenomenon of the deterioration of the residential urban heritage in the core of Nasiriyah city, which reflects the civilizational, cultural, and architectural design level of its original center. The research relied on fieldwork, observation, and personal interviews, and involved selecting and studying dwellings that fulfilled the research objective and answered the research questions. The research reached a number of conclusions, including finding (84 A building bearing the identity of the architectural heritage, as the Al-Saif and Al-Sabi'a neighborhoods recorded 22.6% and 16.7% respectively of the total sample; the category of old building style was predominant at 73.8%. The factors recorded were cracks (13.1%), subsidence from street level (10.7%), and foundation cracks (9.5%). Maintenance was carried out on 76.2% of them. The majority of the old buildings are concentrated in the Al-Saif, Al-Sabi'a and Al-Sarai neighborhoods. There is also great pressure from the central commercial area on the city's architectural heritage, as many of these buildings have been removed to be replaced by commercial activities or to use this heritage as workshops and warehouses. In addition to the lack of attention from local authorities and the neglect of the city's urban heritage, there is a lack of cultural awareness among residents regarding the value and importance of these buildings. Furthermore, Western styles have overtaken the old buildings, leading to the loss of their architectural identity.

Keywords: deterioration, preservation, heritage, erosion, balconies)

تداعي الموروث العمراني السكني في مربع المدينة القديمة لمدينة الناصرية

م. حسن طالب جواد الحجابي

كلية الإمام الكاظم الجامعة - أقسام ذي قار

hassan_talib@iku.edu.iq

المخلص

يهدف البحث الى تشخيص ظاهرة تداعي الموروث العمراني السكني في نواة مدينة الناصرية مما يعكس المستوى الحضاري والثقافي والتصميم المعماري لنواتها الاصلية. واعتمد البحث على الدراسة الميدانية والملاحظة والمقابلات الشخصية ، وقد اعتمدت اخذ ودراسة المساكن التي تحقق الهدف والاجابة على تساؤلات البحث . وتوصل البحث الى جملة نتائج من بينها، وجد(84)مبنى يحمل هوية الموروث العمراني؛ اذ سجلت محلة(السيف ، والصابنة) بنسبة 22.6%، 16.7% على التوالي من اجمالي العينة ؛ وكانت الغلبة للفئة لطراز البناء القديم بنسبة 73.8% وسجلت العوامل التصدعات بنسبة (13.1%) و 10.7% لانخفاض عن مستوى الشارع و 9.5% للشرخ بالاساس. وقد تمت الادامة لها بنسبة 76.2% . هذا وان غالبية الابنية القديمة تتركز في محلة السيف والصابنة والسراي ، وان هناك ضغطا كبيرا من المنطقة التجارية المركزية على الموروث العمراني للمدينة فقد ازيل العديد من تلك الابنية لتحل محلها انشطة تجارية او استخدام هذا الموروث كورش ومخازن ، فضلا عن غياب الاهتمام من قبل السلطات المحلية وعدم الاهتمام بالموروث الحضري للمدينة وانعدام الوعي الثقافي لدى الاهالي والسكانين بقيمة واهمية هذه المباني، و طغيان الطراز الغربي على الابنية القديمة وضياح هويتها العمرانية.

الكلمات المفتاحية (التهرؤ، الادامة، الموروث ،التآكل ،الشناشيل)

يعد الموروث السكني خلاصة الثقافات الاجتماعية للأسلاف ، وهو تعكس مستوى التصميم العمراني الذي يحاكي البيئة في زمنهم ونوع مادة البناء وعاداتهم الاجتماعية وتفكيرهم في فهم التصميم الهندسي للوحدة السكنية في المدينة وانسجامه مع تلك العادات لذلك يستوجب علينا الحفاظ على هذا الموروث السكني؛ لأنه يعكس الخصائص الحضارية والبيئية والاجتماعية والثقافية للأسلاف في هذه الرقعة الجغرافية من المحافظة التي احتضنت أولى الحضارات في العالم والتي ظهرت فيها أول المدن الحضارية والثقافية وهي الحضارة السومرية وكانت مدينة أور الأثرية خير شاهد على ذلك وإن تقدم الزمن وتأثير العوامل الطبيعية والبشرية أدى إلى تداعي عدد كبير من الموروث السكني في مدينة الناصرية لذلك كانت جديرة بالدراسة والاهتمام. ولملكية المسكن أهمية في الحفاظ على الموروث العمراني ، وتتبع هذه الأهمية للملكية كون الابنية التي تكون ملكا لشاغليها تكون أكثر صمود واستمرارا بسبب محافظة وإدامة ساكنيها كونهم بحاجة للإدامة لتوفير الخدمات السكنية اللازمة أو الحفاظ عليها كجانب من الحفاظ على العادات والتقاليد والأثر العائلي ، كما أن هناك الكثير من الابنية التي تكون ملكا لأشخاص مهاجرين وتم ترك المسكن مهجورا دون صيانة ، مما أدى إلى تداعيها من جهة والحفاظ عليها من التداخل في الاستعمال أو إزالتها من جهة أخرى ، كما أن الابنية المستأجرة وخاصة القديمة منها تكون معرضة للتداعي والتدهور العمراني بسبب استخدامها من قبل المستأجرين الذين لا يعملون على الحفاظ أو الإدامة كونها لا تعود لهم ولعدم شعورهم بالمسؤولية اتجاهها ، والحال لا يختلف للمساكن الوقف أو الأثر.

فالموروث العمراني يقصد به هو كل ما شيده الأجداد واستمر بقاؤه أو بقاء أثره من حضارة سواء داخل المدينة أو خارجها. وتتباين قيمته بحسب قدم هذه الآثار والفترات التاريخية التي تنتمي لها وبحسب موادها البنائية والفنون المعتمدة في أنشائها فضلا عن قوتها في مواجهة الزمن والظروف التي توالى عليها (اسماعيل، 1988: 50)

مشكلة البحث :-

تحددت مشكلة البحث الرئيسية : بسؤال مفاده (ما الأسباب التي تؤدي إلى تداعي الموروث العمراني السكني في مربع المدينة القديم لمدينة الناصرية؟) . بهذا الطرح للاستفهام الرئيس تتبادر مشكلات ثانوية عدة من بينها :

- (1) ماهي أبرز الأسباب التي تعد المحك في عدم الاهتمام التي تؤدي إلى تلاشي الموروث العمراني في مدينة الناصرية ؟
- (2) ماهي الوسائل التي يمكن أن تحد من عملية التداعي؟

فرضية البحث :

وفقا لما طرح من تساؤلات في مشكلة البحث يفترض البحث إجابة وهي تشكل حلا لمشكلة البحث وهي :

- (1) إن واقع الموروث العمراني في منطقة السيف يتعرض إلى الإهمال والتعدي بتغيير نوع الاستعمال الذي ساعده على زياده سرعه التداعي لذلك يستوجب الدراسة وإيجاد الحلول.

- (2) هناك مجموعة من الأساليب والوسائل التي يمكن أن تحد من عملية التداعي واضمحلال الموروث العمراني.

هدف البحث:-

يهدف البحث إلى دراسة الموروث العمراني السكني في محلة السيف في مدينة الناصرية والذي يعكس المستوى الحضاري والثقافي والتصميم المعماري للمنطقة في المدة الزمنية السابقة التي انشئ فيها هذا العمران لذلك وجبت دراسة هذا الموضوع للوقوف على العوامل والأسباب التي أدت إلى هذا التداعي وإيجاد الحلول المناسبة للمحافظة عليه

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بأهمية الموروث العمراني وأنماطه العمرانية بصورة عامة وانعكاساته الاجتماعية والبيئية بصورة خاصة، ومدى ارتباطها بديمومة الأثر الحضاري ، فضلا عن رسم ملامح تسلط الضوء على التلاشي التدريجي لا مكانية الحفاظ عليه من تحليل وتقييم وتركيب الأمور الواجب الأخذ بها ومعالجتها ، إذ يقوم تحديد حجم ونوع الكوادر التي تسهم في المحافظة على الموروث وما هي الأساليب العمرانية المادية والمعنوية التي يجب اتباعها لتقديم الخدمة، لاسيما المراكز التي تعالج هذا المرض ، هذا من جانب

. ومن جانب اخر تمنح الباحث الثقافة الصحية والطبية والشعور بخطورة المرض ومساهمته في التثقيف والتنوير للسكان لتجنب المخاطر التي تسبب والناجمة لهذا المرض.

منهج البحث :-

تم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي في عرض الجوانب التاريخية وتحليل الصور والبيانات الخاصة بمنطقة الدراسة.

اساليب وادوات ومنهجية البحث :

وفقا لهدف ومشكلة ومنهج وان الخوض في ظاهرة ضمن جغرافية المدن ، اعتمد البحث مجموعة من الأساليب والأدوات والتقنيات والمصادر ذات العلاقة بحوثيات الظاهرة وما كتب عنها، ودراسات جغرافية ضمن موضوع البحث وتخصصه فقد تم اعتماد الملاحظة والمقابلة لغرض سد مسد فجوات البيانات غير المدونة، وتم بعد ذلك انشاء جداول تقاطعية بالاستعانة ببرنامج SPSS، وغير المباشرة (البيانات الرسمية) في السجلات ذات العلاقة.

حدود منطقة الدراسة:-

(3) **حدود موضوعية:** تضمنت الحدود الموضوعية الموروث العمراني السكني في نواة مدينة الناصرية ضمن النطاق العمراني الخاصة بمربع المدينة القديم لمدينة الناصرية.

(4) **حدود مكانيه:** من الخريطة (1) تتمثل منطقة البحث بحدود مدينة الناصرية المركز الإداري لمدينة الناصرية التي تقع جنوبي العراق. فموقع وموضع مدينة الناصرية نمت في منطقة جغرافية ظهرت بها اعظم الحضارات في تاريخ البشرية المتمثلة (مدينة أور)، ومدينة أريدو غرباً مركز الناصرية. تمثلت منطقة البحث بالأحياء القديمة للمدينة، التي يقع وسطها قطاع مربع المدينة المتمثلة بأحياء (السراي، الجامع، السيف، الشرقية، الصابنة، العروبة، الادارة المحلية).

المبحث الأول

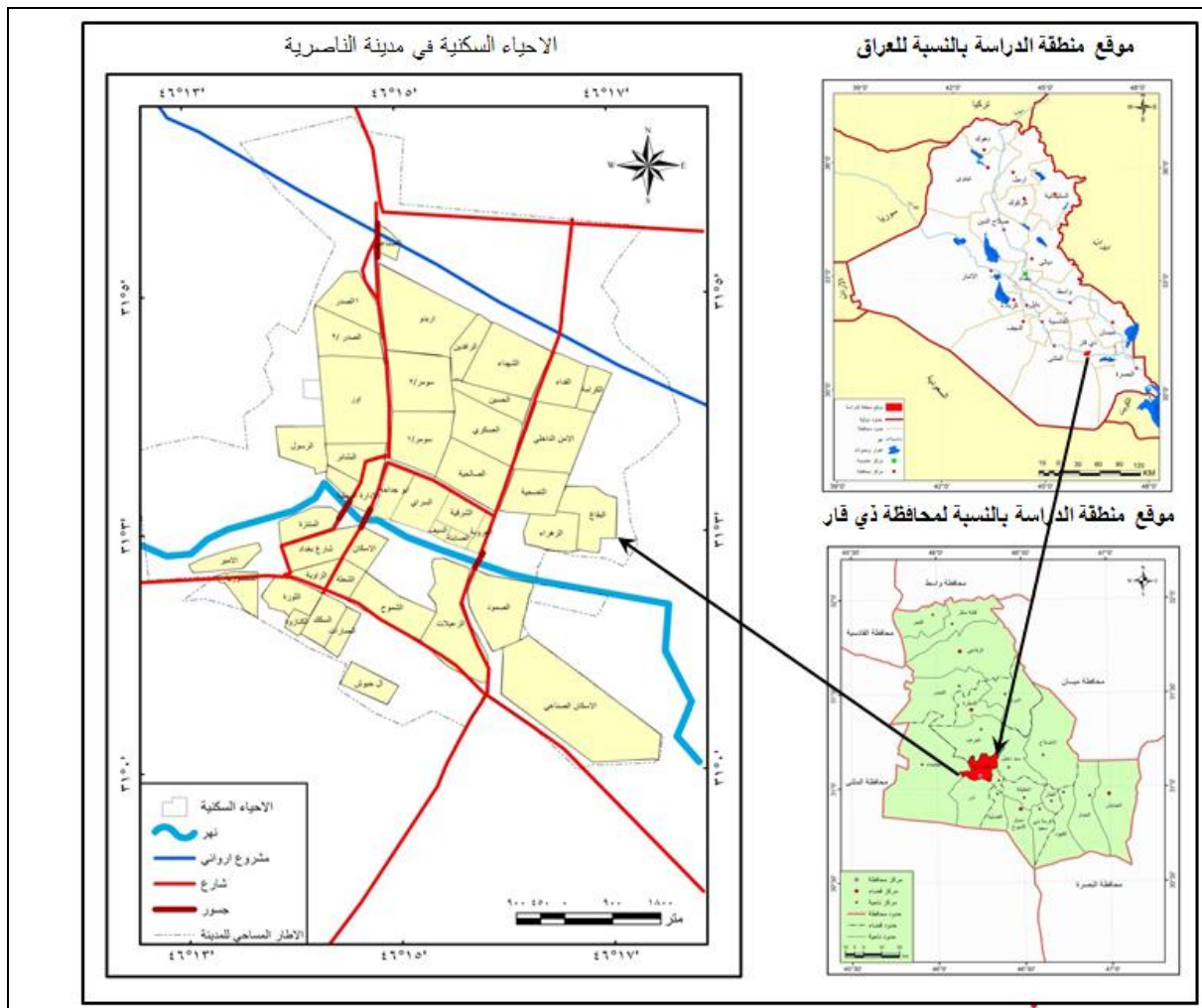
تطور الموروث السكني في مدينة الناصرية :

(1-1) لمحة تاريخية عن منطقة الدراسة :

ليست مدينة الناصرية المعاصرة بلا جذور ولا نبتت جديداً، و لم يكن قائماً بالأمس ،بل نشأت نواتها الأولى ونمت وتطورت وتغيرت ملامحها إلى إن أصبحت بالصورة التي هي عليها الآن، فقد وجدت هنالك أسباب ودوافع ومقدمات وظروف لها جذورها التاريخية التي ساهمت في بناء مدينة الناصرية ؛ لأن الترادف المدني الذي ورثته مدينة الناصرية هو تقاربها من الحواضر السابقة لها ، فقد شيدت المدينة بنظام هندسي ذي تخطيط عمراني جميل وفسيح الشوارع ونظام الابنية. وكانت المدينة مقسمة الى عدد من الاحياء ولكل حي بوابة خاصة بالصور الذي يحيط بالمدينة وكانت تتكون اساسا من الحقول وحدائق النخيل ,ولكنها تضم بعض المساكن العمرانية البسيطة والصغيرة الحجم.(العقابي،2018: 9)،مما يعني انها لا تتوافق مع مفهوم التوارث وانما التقارب مع المواقع الاثرية للمواضع (الأشعب،1982:6). ان المدينة تقاربت من أقدم الحضارات البشرية ممثلة بالحضارة السومرية(مدينة أور)التي تقع على بعد(15)كم جنوب غرب المدينة، ومدينة أريدو على بعد(40)كم غرباً مركز الناصرية. تم وضع اللبنة الاولى لحاضرة الناصرية خريطة (1).

تم بناء مدينة الناصرية على يد الوالي العثماني مدحت باشا سنة(1869م)بعد تكليف المهندس البلجيكي(jowls tale) بوضع تصميم اساس للمدينة وقد سميت مدينة الناصرية نسبة إلى(ناصر راشد ال سعدون)تيمناً باسمه الذي تولى بالأشراف والتأسيس والادارة ، وهذا مؤشر ان نشأة مدينة الناصرية ينطبق مع فلسفة نظرية(Ipsen)الذي يرى أن التنظيم الإداري والاجتماعي هو الأصل في نشأة المدن وتطورها وبالتالي فالنواة تكون مع بداية تبلور الوظيفة الإدارية التي تتداعى إليها بعد ذلك الوظائف الأخرى كالتجارة والصناعة (الشريعي، 2004 : 297) ، ولا يمكن تجاهل دور العامل الاجتماعي؛ بغية التنظيم والتخطيط لاستقرار خريطة القبائل في الحيز الجغرافي والمكاني لمنطقة البحث باختلاف مدياتها والحد من حراكهم والتنقل المستمرين آنذاك(السهلاني،2009:

(9)، وفي سنة 1958 باشرت الادارة المحلية بالشروع في انشاء مشاريع عدة لتسهم في النمو الحضري (سكانيا وعمرانيا ومساحيا). ولا يمكن انكار ما رآه (Mydral) في إن بداية عمليات النمو في المدينة تحدث بتدخل قوى تعمل على تشجيع النمو من جذباها لأنشطة إضافية أخرى وفي النهاية تكون عملية النمو تراكمية أي إن (growth breeds growth) (أبو صبحه، 2003: 226) . اتخذت مدينة الناصرية من الجانب الايسر من نهر الفرات نواتها الاولى، (ولولا وظيفتها الإدارية كمركز متصرفية لاضمحلت) (الكناني، 1986: 92)، لاسيما إن المناطق القريبة من النهر كانت غير مرغوب فيها للاستعمال السكني خوفاً من تعرضها لخطر الفيضان آنذاك ، فقد كان سعر الأرض مرتفعاً في الجزء الشمالي من المدينة في البداية لكونه أكثر ارتفاعاً من الأجزاء القريبة من النهر (الجنابي، 1977: 195). وأشار لويمر عندما زار مدينة الناصرية مطلع القرن العشرين فوجد حجم السكان فيها يبلغ (12,220) ، كان من بينهم (11.000) نسمة من السكان الذين نشأوا وترعرعوا فيها وهم من أبناء القرى والأرياف المحيطة بالمدينة الذين هاجروا إلى المدينة ليشكلوا نسبة (90%) من جملة السكان آنذاك ، في حين إن الباقي هم من الطوائف والقوميات الاخرى التي وفدت من مناطق مختلفة أما لغرض العمل الإداري أو التجاري أو السياسي والتي تشكل نسبة (10%) والتي تتباين نسبتها حسب أحجام سكانها. جدول رقم (1) .



خريطة (1) موقع منطقة البحث (مدينة الناصرية) من محافظة ذي قار والعراق
 المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (2024) ، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق و خريطة محافظة ذي قار ، مطبعة المساحة ، 2024 .

الجنسية (الاصل)		
المجموع	الاقوام والطوائف الاخرى	مدينة الناصرية

السكان الاصليين	الصابئة	الفرس	الاحباش	اليهود	الاثراك	المسيحيين	
11000	300	300	400	150	50	20	1220
% من الطوائف الاخرى	24.6	24.6	32.8	12.3	4.1	1.6	100.0
% من اجمالي منطقة البحث	2.5	2.5	3.3	1.2	0.4	0.1	100
اجمالي السكاني بداية القرن العشرين = 12220							

جدول (1) نسبة سكان مدينة الناصرية الأصليين من سكان الطوائف والقوميات الاخرى بداية القرن العشرين
المصدر: بالاعتماد على ، لوريمر ، ج ، ج ، دليل الخليج (القسم الجغرافي) ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، ج 5 ، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1977 ، ص 2428 .

ان المدينة ليست نبأ ثابتاً ولا اساساً بلا جذور ، فالمدينة في حالة تبدل وتغير مستمرين، بتغيير الظروف الاقتصادية والاجتماعية ويفضي ذلك (بتغيير استعمالات الارض) بتغير قيم الارض وقيمة الايجارات ، مما ينعكس ذلك على بنية المدينة ولوحته العمرانية والتجاوز على الموروث العمراني فيها لاسيما وان الوظيفة السكنية سريعا ما تتسحب اما الاستعمالات المنافسة الاخرى فبحسب جدواها الاقتصادية والبيئية الملائمة للسكن ، وتغير الظروف الاجتماعية الناتجة عن الضغط السكاني والنمو الحضري في المدينة (المراتبي، 2008 :7) ؛ لأن كل مدينة لها تطورها التاريخي المحدد الذي يؤدي إلى نموها وازدهارها أو انكماشها ، كما تحكمها ظروف اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية معينة تختلف عن المدن المناظرة الاخرى . وتجدر الإشارة الى أن كثيرا من مدن العالم قد تم تطويرها واتساعها على مراحل متعددة وفي مدد زمنية مختلفة وبعضها قد وصل إلى مرحلة الثبات والاستقرار من حيث الحركة العمرانية وتطورها المساحي ، كما إن الأراضي قد أمكن حصرها وتصنيفها إلى الاستخدامات الرئيسية المعروفة تلاحقها اصنافها الثانوية . على حين أن البعض منها ما زال يعيش حالة التطور والنمو ، علماً أن المسؤول عن الثبات والاستقرار يكون (بقرار حكومي).

وضع التصميم الأساسي الأول لشارع (الجبوي) في سنة (1921) فقد اطلق عليه (عكد الهوى) بالوهلة الاولى، وبعد اقامة تمثال للشاعر محمد سعيد الجبوي في ساحة تتوسط الشارع جاءت تسميته بهذا الاسم الذي أصبح أعرض شارع في مدينة الناصرية يومذاك (الحجامي، 2003:2). ويعد حالياً مركز المدينة التجاري لتركز معظم الخدمات على جانبيه .

إن توسع المدينة الزاحف ما وراء النواة الأولى للمدينة ضمن الجانب الأيسر وامتدادها المساحي في الجانب الأيمن من الحيز الحضري تبلور من ذلك مساحة جديدة إلى مساحة المركز الحضري فقد أخذت العوامل الاجتماعية تتلاشى تدريجياً . فقد كان للتصاميم الحديثة مظهر مغرٍ لسكان المدينة الذي يجلب الانتباه أكثر من مظاهر وتصاميم البيوت القديمة . وتجدر الإشارة الى ان هناك امورا عدة ورثتها المدينة اثرت كثيرا في ابنية عدة وترميم وهدم اخرى منها ، وبعد إقامة السدود والسيطرة على ارتفاع مناسيب نهر الفرات تغيرت الصورة بحيث أخذت الكثافة السكانية تزداد صوب النهر وأخذ سعر الأرض بالارتفاع ، مما أدى إلى تنامي الوحدات السكنية مكونة محلات سكنية جديدة خلف السور (السدة الترابية) الذي كان عبارة عن سدة ترابية لها أربعة أبواب كانت تحيط النواة الأولى للمدينة ، الذي أصبح وجودها لا يتلاءم ومظهر المدينة ، مما أدى إلى إلزتها سنة 1927.

وهذه الأبواب اتخذت جهات مختلفة من النواة الاولى للمدينة، مثلما تعرضها خريطة (2):

(5) الباب الاول (باب الزيدانية) غرباً والذي ينتهي قرب بستان زامل المناع و الذي هو موضع المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار وحديقة الملك غازي .

(6) الباب الثاني (باب القلعة — المربعة)، شمال غرب المدينة والذي هو موضع روضة أطفال الناصرية والعيادة الخارجية (حالياً) .

(7) الباب الثالث (باب الشطرة) شمالاً ، موضع سوق الخضار و صفاة السيد سعد (حالياً).

(8) الباب الرابع (باب السديناوية) ، موضع السيف سوق الحدادين (حالياً). أما خطة المدينة في هذه المرحلة فقد جمعت ما بين خطة المدينة القديمة للمدينة - الخطة الشبكية .

(2-1) سكان المدينة :

بلغ عدد مساكن المدينة سنة (1910) حوالي (500) بيت جيد من الطوب (الكسندر ، 1982 : 91) ، وفي نهاية سنة (1947) بلغ عدد مساكن المدينة (3650) وحدة سكنية (إحصاء السكان ، 1954 : 5). وقد أشار إحصاء دو كسيادس (Dioxides) سنة (1956) الى وجود (4198) مسكناً و (1173) صريفة (Dioxides, 1958: 72). أما مساحة المدينة في نهاية هذه المرحلة فقد بلغت (500) هكتار ، شغلتها (5664) وحدة سكنية، إذ بلغت مساحة الاستعمال السكني (205) هكتار ، أي بنسبة (41%) من إجمالي استعمالات الأرض (مديرية بلدية الناصرية، 1950). ونتيجة لهذا النمو السكاني فقد تم في عام 1950 هدم سراي الحكومة و استبدالها بعدة مبان بدأ تخطيطها و بناؤها عام (1951)، من مثل مبنى الإدارة المحلية و بناية البريد و المكتبة العامة ، والمستشفى الملكي (الحيوي حالياً) وعدد من المدارس الابتدائية و الثانوية (شنان، 2008: 114). أما في سنة 2025 فبلغ إجمالي سكان مربع المدينة القديم بمحلاته التسعة (السراي والروضة، الجامع، السيف، البطائح، السويج، الشرقية 1/، الشرقية 2/، الصابئة، العروبة، الإدارة المحلية) (89456) نسمة لتبلغ الكثافة السكانية العامة (100 نسمة/هكتار). لتسجل أقل معدل كثافة في محلة البطائح والسويج (152)، بينما أقل حجماً سكانياً سجل في محلة السيف (3205) نسمة . جدول (2).

(3-1) التوزيع العددي للموروث العمراني في مربع المدينة في مدينة الناصرية :

يتباين توزيع المباني والوحدات السكنية القديمة التي تنتم بطبيعة وصفة الموروث العمراني وطبيعة تركيبها المادي والتخطيطي في منطقة البحث (محلات نواة المدينة) والاصح يطلق عليه مستطيل المدينة القديم بدلاً من تسمية المربع . ويتضح من الجدول (3) والشكل (1) والخريطة (3) وبعد المسح الشامل لمنطقة البحث وجد (84) مبنى يحمل هوية الموروث العمراني؛ إذ سجلت محلة السيف العدد الأكبر بواقع (19) مبنى بنسبة 22.6% من إجمالي العينة ؛ ويعود السبب في ذلك الى قدم المنطقة التي نشأت وتطورت انطلاقاً من بذرة نواتها الاولى ، واستمرارا في الملاحظة والتدقيق تبين ان محلة الصابئة .

ت	المحلة السكنية	المساحة بالهكتار (1)	السكان 2025	%	الكثافة نسمة/هكتار
1	السراي الروضة	12	19016	21.3	1585
2	الجامع	2	10765	12	5383
3	السيف	5	3205	3.6	641
4	البطائح والسويج	26	3955	4.4	152
5	الشرقية 1/	6	20885	23.3	3481
6	الشرقية 2/	6	13620	15.2	2270
7	الصابئة	15	6192	6.9	413
8	العروبة	5	3852	4.3	770
9	الإدارة المحلية	23	7966	8.9	346
	المجموع	100	89456	100	100

جدول (2) عدد سكان منطقة نواة المدينة الناصرية سنة 2025

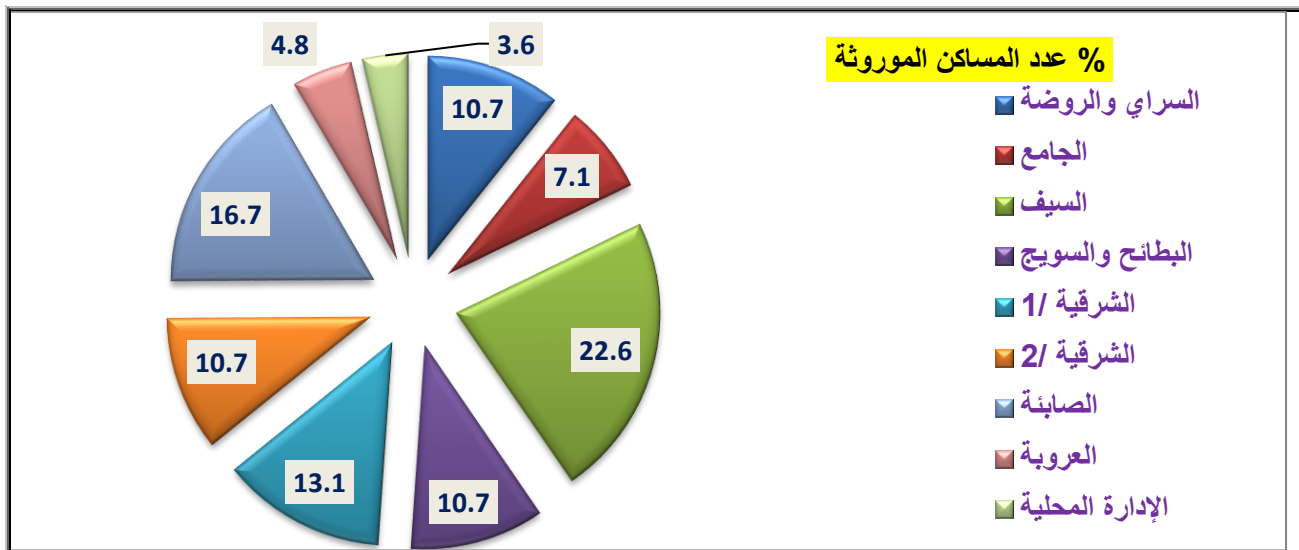
- المصدر: 1- وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية بلدية الناصرية - قسم الاملاك
2- جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج تعداد السكاني لسنة 2024.
3- الاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS.

ت	المحلة السكنية	اعدد الوحدات السكنية القديمة	%
1	السراي والروضة	9	10.7
2	الجامع	6	7.1
3	السيف	19	22.6
4	البطائح والسويج	9	10.7
5	الشرقية 1/	11	13.1
6	الشرقية 2/	9	10.7
7	الصابئة	14	16.7
8	العروبة	4	4.8
9	الإدارة المحلية	3	3.6
	المجموع	84	100.0

جدول (3) التوزيع العددي والنسبي للوحدات العمرانية القديمة في مربع المدينة لمدينة الناصرية سنة 2025

المصدر : الدراسة الميدانية.

استحوذت على الرتبة الثانية بـ (14) وحدة سكنية ومبنى بنسبة 16.7% من اجمالي العينة، فيما حافظت محلة (الشرقية 1) على الرتبة الثالثة في موروثها العمراني بسجل (11) مبنى اي بنسبة (13.1%)؛ ويرجع ذلك الى ان الضغط الوظيفي للمنطقة المركزية ادى الى تحول الابنية الى استعمالات اخرى فضلا عن هجر ساكنيها لها بسبب التغير الوظيفي او هجرة البعض كما هو الحال في حي الصابئة خاصة من سكان الطائفة المندائية الذين هاجر الكثير منهم الى خارج البلاد او المدينة , بينما تشاطرت كل من محلة (السراي والروضة ، والبطائح والسويج ، والشرقية 2) نصيبا في المرتبة الرابعة بـ (9) مبنى، اي بنسبة (10.7%) لكل منها وهو كان يضم العديد من الابنية القديمة لكن موقع هذا الحي .

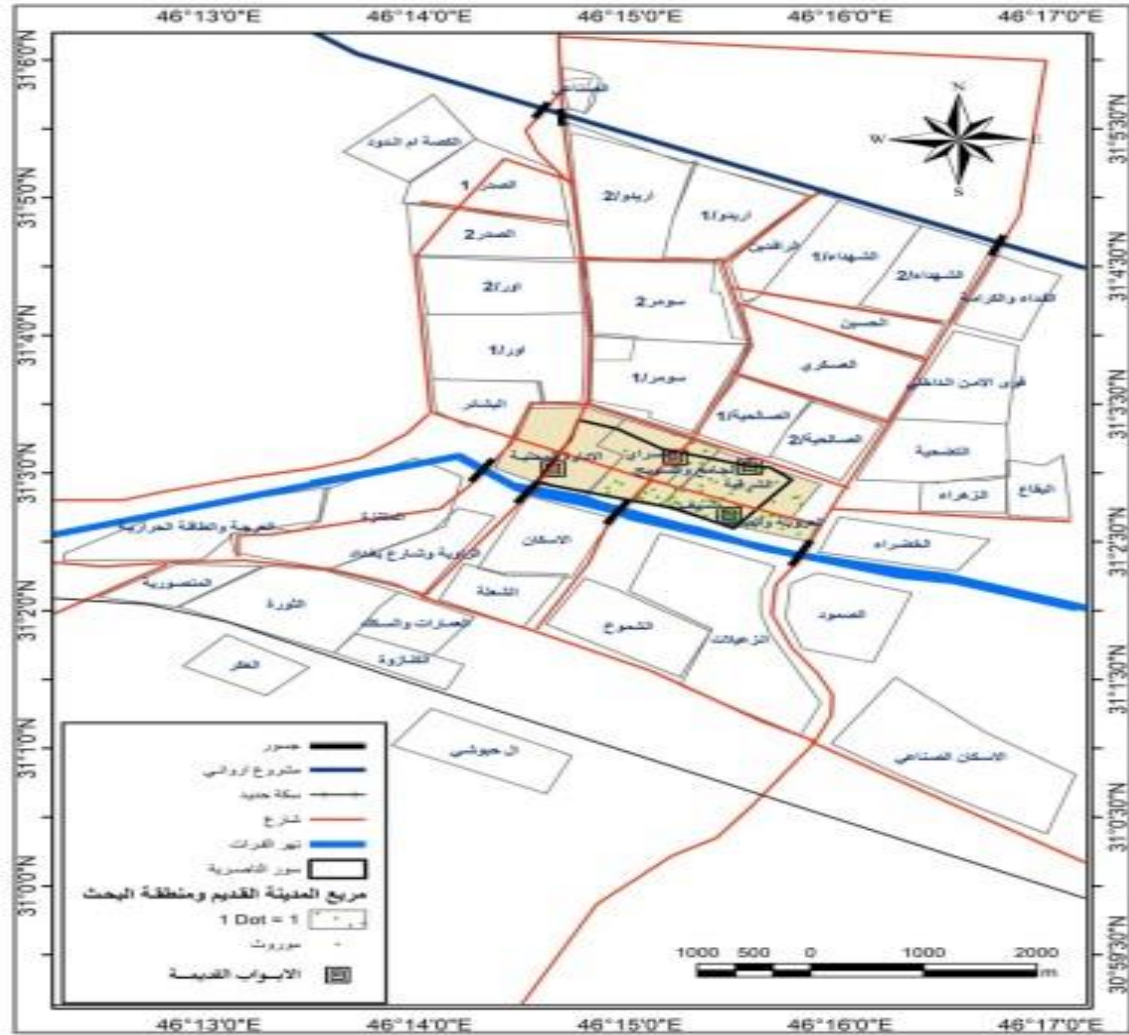


شكل (1) التوزيع العددي والنسبي للوحدات العمرانية القديمة في مربع المدينة لمدينة الناصرية سنة 2025

المصدر: جدول (3) .

أن هذا التوارث والتلاحق في معروض الموروث العمراني رسم ملامحه تبعاً لتوسع محلة السيف ونمت محلة الصابئة التي كانت وحدات سكنية تابعة إلى محلة السيف ، ثم ظهرت محلة الشرقية . وكانت الوحدات السكنية المطلة على ضفاف نهر الفرات بمواصفات ونوعية جيدة إذ استخدم في بنائها الطابوق المنتظم ، وكلما ابتعد عن النهر شرقاً كانت الوحدات السكنية ذات نوعية بسيطة فقد كانت أغلبيتها مبنية من الطين والقصب والبردي، ويقطنها السكان من الطبقة الفقيرة (مبدأ واضعي اليد) من المهاجرين الأوائل الذين نزحوا إليها ناقلين طبيعة حياتهم في مناشئهم الأصلية . وكان لذلك الإجراء دور في رفع الفواصل بين نويات العمران في المدينة ، وزيادة تيارات الحركة المحلية بينها ، الأمر الذي أدى إلى بناء الأسواق التي أخذت تزداد بشكل منتظم . ومن الملامح العمرانية المهمة في محلة السيف هو وجود جامع أبو سدره على مساحة من الأرض تقدر بـ(500م2) سنة 1889 (الدراسة الميدانية 2025/10/27) ، الذي عد من نقاط الجذب والارتكاز لنمو المحلة وجلب تيارات الحراك للتبضع والعمل فيها لتصبح محور تحديد عمران المدينة في هذه المحلات بأن تصميم الوحدة السكنية يتكون من باحة (حوش) محاطة بعدة غرف .

أما مادة البناء فقد استخدم الطين ، على حين استخدم الخشب كمادة تسقيف أو لصنع الأبواب والشبابيك أو لصنع الديكورات (الشناشيل). وتتصف الوحدات السكنية بطابعها الخاص وفقاً لنمطها الشرقي من حيث الطراز المادي والتصميمي ، فقد تكون بشكل وحدات سكنية متلاحمة (متلاصقة) وبذلك ينعلم النمط الفردي ، مما أسهم في خلق بيئة منسجمة، الأمر الذي أدى إلى ظهور مشهد حضري متجانس متشابه في المظهر الخارجي من حيث النمط المعماري ومساحة الوحدات السكنية وبهذا تكون وكأنها مجموعة من عربات القطار لكنها تختلف من حيث المحتوى الداخلي ، وكان للعامل المناخي والاجتماعي دور في تحديد هذا النوع من الطراز المعماري والذي تعلوه فتحات هوائية في الأعلى تستخدم لدخول الهواء وضوء الشمس ، أما تصميم مداخل الوحدات السكنية فتكون على شكل دهاليز منكسرة بحيث لا يمكن للمارة الاطلاع على خصوصيات المسكن بحكم التخطيط والتصميم الذي يحافظ على خصوصيات المسكن ، وتجدر الإشارة الى ان مادة صناعة الأبواب من الخشب ويوضع عليها مطرقتان احداها كبيرة والاخرى صغيرة بحيث المطرق الكبيرة يستعملها القادم من الرجال والاخرى الصغيرة تستعملها النساء لمعرفة من القادم وهذه ترتبط باعتبارات اجتماعية وحرمة الجيرة . أما خطة الشوارع فقد قسمت المدينة إلى أربعة شوارع رئيسية، مستقيمة و متقاطعة على أساس النظام الشبكي؛ لأن المدن المخططة يتخذ منشؤها خطة يتقاطع فيها الشوارع الطويلة والعرضية بزوايا قائمة.



خريطة (2) السدة الترابية الأولى وابوابها، التي تم ازلتها سنة 1927 مع التوزيع العددي والنسبي للوحدات العمرانية القديمة في مربع المدينة لمدينة الناصرية سنة 2025

المصدر: بالاعتماد على المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (2024) ، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً الى الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق و خريطة محافظة ذي قار ، مطبعة المساحة ، 2024 .

المبحث الثاني

تداعي الموروث العمراني السكني في المربع القديم

تتداخل عدد من العوامل في تداعي قيمة الموروث السكني الاقتصادية والاجتماعية ومنها:-

(1-2) الزمن :

يعد الزمن من العوامل الرئيسة في عملية تداعي الموروث العمراني ،مما يعني ضرورة معرفة العمر الزمني للسكن وقد حدد الباحثون حاجز (50)سنة على انه حد زمني لعمر الابنية من اجل دراستها والجدول(4) يوضح العمر الزمني للأبنية في منطقة البحث وقد حدد بمدد زمنية تحددت ما بين (50- 74) سنة (75-99)سنة(100 سنة فاكثر) وكانت الغلبة للمدة الزمنية ما بين (50- 74) سنة بواقع 47 مبنى بنسبة 56.0% من اجمالي العينة وهذا يعود الى تعرض اغلب المباني القديمة الى الهدم واعادة البناء او تغيير الاستعمال فضلا عن الاهمال والاندثار , اما المدة (75-99) سنة فجاءت بالمرتبة الثانية بواقع 27 مبنى وبنسبة 32.1% من اجمالي العينة, على حين سجلت المدة (100 سنة فاكثر) بنسبة 11.9% وهي ابنية استطاعت ان تقاوم صعوبات الزمن وعوامل التداعي وحسب الدراسة الميدانية هي ابنية مهمة من قبل مالكيها او انها تعرضت للتغيير في استعمالاتها وتحولت الى ورش او مخازن .

المحلة السكنية	100 فاكتر	%	99 -75	%	74-50	%	المجموع
السراي الروضة	5	10.6	3	11.1	1	10.0	9
الجامع	4	8.5	2	7.4	0	0.0	6
السيف	11	23.4	6	22.2	2	20.0	19
البطائح والسويج	6	12.8	2	7.4	1	10.0	9
الشرقية 1/	7	14.9	2	7.4	0	0.0	9
الشرقية 2/	5	10.6	4	14.8	2	20.0	11
الصابنة	6	12.8	6	22.2	2	20.0	14
العروبة	2	4.3	1	3.7	1	10.0	4
الإدارة المحلية	1	2.1	1	3.7	1	10.0	3
المجموع	47	100.0	27	100.0	10	100.0	84
من اجمالي العينة %	56.0	32.1	11.9	100.0			

جدول (4) تاريخ بناء الوحدات العمرانية عمر الوحدات السكنية (سنة) للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر / الدراسة الميدانية

ويرتبط بالزمن مجموعة من العوامل الثانوية المتداخلة المكملة لبعضها، مثل:-

(1-1-2) - (الطراز المادي):

(1-1-1-2) - مادة البناء الجدران :

يعتمد اعتماد مواد البناء بحسب الحقبة زمنية التي يتخذ فيها مادة بناء رئيسية تعتمد بشكل واسع، وغالبا ما تكون محلية الصنع، ولكل مادة عمر زمني لا تتعداه. ويتقدم تقنيات البناء تنوعت المواد واصبحت اطول عمرا واكثر مقاومة للظروف الجوية والتآكل (الجياشي، 2018: 11). يتضح من الجدول (5) بتنوع المواد المستخدمة في بناء الابنية القديمة في مربع المدينة او منطقة (CBD) الذي يبين المواد المستخدمة في بناء المساكن وهي موزعة بين مادة البلوك والطابوق ومجموعة اخرى من المواد تمثلها بالثرمستون ولبن، ومن الجدول تبين ان مادة الطابوق قد احتلت المرتبة الاولى بواقع (57) مسكنا من اصل (84) مسكنا اي بنسبة 67.9% من اجمالي العينة على حين شكلت مادة البلوك بنسبة 26.2% وبنسبة (6.0%) بمادة بناء الجدران من اللبن واخرى بالثرمستون؛ ويعود السبب في هيمنة مادة الطابوق الى قدرته على الصمود والمقاومة فضلا عن ان اغلب المساكن التي بقيت صامدة اليوم هي معظمها مساكن للميسورين اقتصاديا مما يسمح لهم باستخدام الطابوق، فضلا عن اضمحلال واندثار الابنية التي استخدم فيها مواد اخرى لضعف مقاومتها لعوامل التداعي.

المحلة السكنية	طابوق	%	بلوك	%	ثرمستون او لبن	%	المجموع
السراي الروضة	6	10.5	2	9.1	1	20.0	9
الجامع	4	7.0	1	4.5	1	20.0	6
السيف	11	19.3	6	27.3	2	40.0	19
البطائح والسويج	7	12.3	2	9.1		0.0	9
الشرقية 1/	8	14.0	1	4.5		0.0	9
الشرقية 2/	8	14.0	3	13.6		0.0	11
الصابنة	7	12.3	6	27.3	1	20.0	14
العروبة	3	5.3	1	4.5		0.0	4
الإدارة المحلية	3	5.3		0.0		0.0	3
المجموع	57	100.0	22	100.0	5	100.0	84
من اجمالي العينة %	67.9	26.2	6.0	100			

جدول (5) نوع مادة بناء المستخدمة في بناء الوحدة العمرانية للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر : الدراسة الميدانية

(2-1-1-2) المادة اللاصقة او الرابط لبناء مواد الجدران:

ان تداعي الموروث العمراني يتوافق مع استعمال المادة اللاصقة او الرابطة لبناء الجدران , كما وضح الجدول (6) نوع المادة المستخدمة في بناء وملاط الجدران وهي الاسمنت والنورة (الجبس والجير) والاسمنت , احتلت مادة الجبس المرتبة الاولى بنسبة 52.4% من اجمالي العينة على حين سجلت مادة الاسمنت بنسبة 32.1% اما النورة فسجلت نسبة 15.5% وهذه النسب تعود الى ان مادة النورة هي مادة قديمة ومعرضة لعوامل الزمن كما ان الجبس مادة تتوافق مع الظروف المناخية وكانت المادة اللاصقة آنذاك في اعتماد في بناء المباني على الرغم اليوم اصبحت تسهم في السماح للرطوبة وتكلس الاملاح لهذا نجد ان الاسمنت كان في طليعة المواد مستخدمة كما ان الكثير من الابنية قيد الدراسة تم ادخال عليها مواد جديدة بفعل عملية الصيانة والترميم .

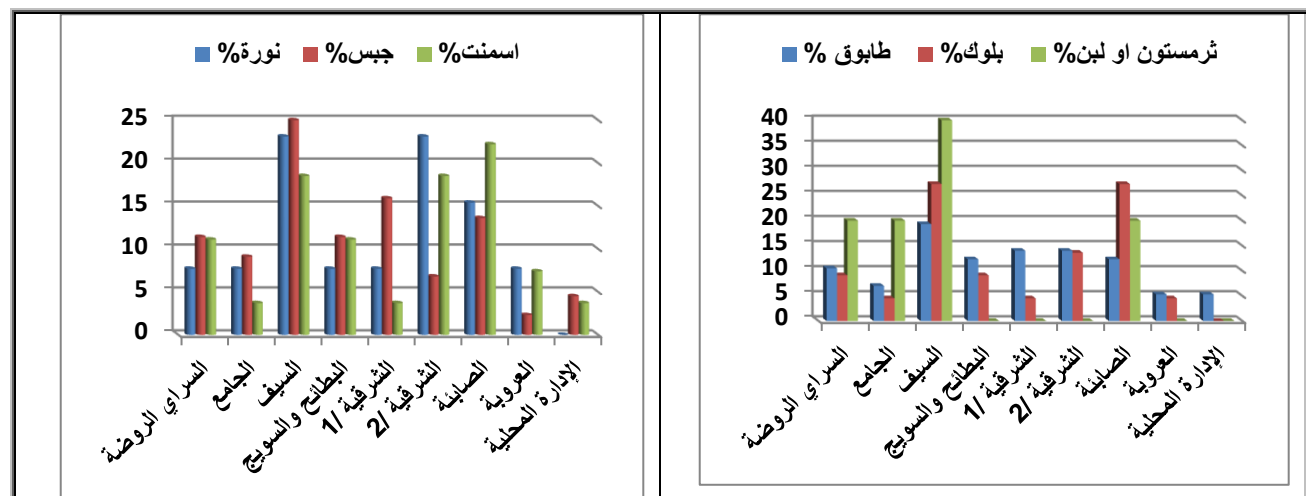
المحلة السكنية	نورة	%	جبس	%	اسمنت	%	المجموع
السراي الروضة	1	7.7	5	11.4	3	11.1	9
الجامع	1	7.7	4	9.1	1	3.7	6
السيف	3	23.1	11	25.0	5	18.5	19
البطائح والسويج	1	7.7	5	11.4	3	11.1	9
الشرقية 1/	1	7.7	7	15.9	1	3.7	9
الشرقية 2/	3	23.1	3	6.8	5	18.5	11
الصابنة	2	15.4	6	13.6	6	22.2	14
العروبة	1	7.7	1	2.3	2	7.4	4
الإدارة المحلية		0.0	2	4.5	1	3.7	3
المجموع	13	100.0	44	100.0	27	100.0	84
من اجمالي العينة %	15.5		52.4		32.1		100

جدول (6) المادة اللاصقة الرابطة لتثبيت مادة بناء جدران المباني للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر : الدراسة الميدانية

(3-1-1-2) مادة تسقيف المباني:

تنوعت مادة بناء سقوف المباني ما بين مادة الخشب (الجدل) والشيلمان ومواد اخرى قد تنتوع كحديد (الجينكو) ومواد حديثة ادخلت على المبني وهذا ما يوضحه الجدول (7) ان اغلب المساكن استخدم فيها الشيلمان في بناء السقف كونه المادة السائد استخدامها واثار عملية في الاستخدام كان بنسبة 79.8% من اجمالي العينة , بينما بلغت الابنية التي استخدم فيها الخشب بنسبة 20.2% من اجمالي العينة ؛ وهذا يرجع الى كون مادة الخشب ليست الافضل لبناء المسكن وغير مقاومة لعوامل التداعي كما ان معظم المساكن اما قد



شكل (2) مادة بناء الوحدات السكنية للموروث العمراني في الناصرية لسنة 2025

المصدر: جدول 5 و 6.

ادخلت تعديلا على الاسقف وتداعت وانتهت لعدم مقاومة مواد البناء . كما هو موضح في الصورة رقم (2و1) فهناك ابنية استخدم فيها مادة النورة كمونة للبناء وملط للجدران والجنبل للسقوف وهذه السرايب (مياه الأمطار كما ورد سابقاً). فقد انعكس هذا على كفاءة الوحدة السكنية وارتفاع تكاليف صيانتها و ترميمها ، فضلاً عن ارتفاع مستوى الرطوبة في باحة الدار. أما الإجراء الذي اعتمد لمعالجة هذه المشكلة فهو استعمال مادة الفرشي وهو نوع من الطابوق قياسه (30×30) سم أو رفع مستوى البيت بطمرها بالتراب ومن ثم تعبيدها بمادة الفرشي . النوع من الابنية تداعى امام الزمن ولم يصمد كثيرا لضعف المواد المستخدمة وقلة مقاومتها وما تبقى منها هي اجزاء متهدئة وعبرة عن بقايا هياكل بناء قديمة وما زاد من تدهور الابنية من هذا النوع هو الاستخدام غير الصحيح لها من مثل استعمالها ورشا لبعض الصناعات الصغيرة وعدم الاهتمام بها وترميمها بمواد اخرى لا تتطابق مع مواد بنائها الاصلية. إن عامل التلف الاكثر شيوعا في المباني هو التلف الناتج عن تبلور املاح المياه الارضية نتيجة تبخرها بفعل الرياح ودرجات الحرارة المرتفعة كما موضح في الصورة (2) من تكلس الاملاح على جدران الابنية القديمة بفضل عامل الزمن والرطوبة. و مع مرور الوقت وتقدم الزمن اعتمدت مواد اكثر تطورا واكثر مقاومة في البناء كالتابوق والشيلمان ثم استخدام الحجر الكونكريت التي

جدول (7) مادة تسقيف مادة البناء للوحدات السكنية للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المحلة السكنية	خشب	%	شيلمان	%	المجموع
السراي الروضة	3	17.6	6	9	9
الجامع	1	5.9	5	7.5	6
السيف	6	35.3	13	19.4	19
البطانح والسويج	2	11.8	7	10.4	9
الشرقية 1/	1	5.9	8	11.9	9
الشرقية 2/	1	5.9	10	14.9	11
الصابنة	2	11.8	12	17.9	14
العروبة	1	5.9	3	4.5	4
الإدارة المحلية		0	3	4.5	3
المجموع	17	100	67	100	84
من اجمالي العينة %		20.2	79.8		100

المصدر / الدراسة الميدانية

اصبحت لها قدرة اكبر على مقاومة الزمن ، ونتيجة لصعوبة تصريف مياه المجاري الثقيلة ، إن هذه الظاهرة كانت السبب في عدم احتواء مساكن مدينة الناصرية عبر مراحلها المتلاحقة على السرايب والتي كانت تستخدم في فصل الصيف نظراً لبرودتها ، كما هو الحال في مدينة الزبير بسبب ارتفاع سطح الأرض فيها. أما مدينة البصرة فإنها تعاني من نفس المشكلة (المياه الجوفية) في مدينة الناصرية .

صورة (2) بناء قديم تظهر فيه ترسب الاملاح بسبب عامل الزمن في منطقة السيف لمدينة الناصرية



صورة (1) بناء قديم مستخدم فيه المواد بناء قديمة في منطقة السيف لمدينة الناصرية



المصدر: تصوير الباحث 2025/6/21

صورة (2) بناء قديم تظهر فيه ترسب الاملاح بسبب عامل الزمن في منطقة السيف لمدينة الناصرية

المصدر: تصوير الباحث 2025/6/20

صورة (1) بناء قديم مستخدم فيه المواد بناء قديمة في منطقة السيف لمدينة الناصرية

(4-1-1-2) (الطراز المعماري):

يعكس طراز البناء المرحلة التاريخية التي بني فيها العقار، والمستوى الاقتصادي والحضاري لشاغليه الاوائل، فكل مدة من الزمن طرازها المعماري والعمراني، ويعكس الطراز، فيما يعكسه، المعايير العمرانية والاجتماعية السائدة في مدة البناء، وما هو مفضل في مدة زمنية يصبح اقل قبولا في مرحلة لاحقة، وبما ان لكل مرحلة زمنية طرازها فقد زخرت منطقة الدراسة بالعديد من الابنية التي تحمل طرازاً معيناً يعبر عن المرحلة التي بنيت فيها هذه الوحدات السكنية وتعبّر أيضاً عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لسكانها في ذلك الوقت زمن اهم الابنية التي ظلت شواهدا الى يومنا هذا هي الشناشيل (المشربية) ثم تغير طراز البناء مع الوقت وحسب المقابلات فقد ساعد ما بعد الشناشيل للميسورين والعشش (الصريفة) للفقراء نمط وطراز بناء مختلف واهم ما يميز هذا الطراز هو الشرف والفتحات الدائرية للتهوية والضوء كما هو موضح بالصورة (3) و(4).



صورة (4) البيوت المتبقية بطراز السفن في محلة السيف في مدينة الناصرية سنة 2025

المصدر: تصوير الباحث 2025/6/23



صورة (3) البيوت المتبقية بطراز السفن في محلة السيف في مدينة الناصرية سنة 2025

المصدر: تصوير الباحث 2025/6/23

تلاحقت التصاميم وتغير طرازها مع مرور الوقت وبشكل سريع . ونظرا لغياب التوعية الفكرية الثقافية لسكان مناطق الموروث العمراني فهم يجهلون القيمة الفعلية لها سواء أكانوا سكانا متجذرين في المنطقة ام وافدين حديثي العهد ممن يحصلون على قطع ارض في المنطقة التقليدية، من حيث كيفية التعامل مع خصوصية تلك الاماكن. ونظرا لتعدد الانماط والطرز البنائية المستوردة بحكم الاحتكاك الحضاري والانفتاح على العالم، امر في غاية الاهمية والخطورة على المخزون العمراني التقليدي، اذ ان عملية الغزو المبرمج لمنطقة الموروث العمراني وتحويل المساكن التقليدية الى مساكن بطرز معمارية غربية حديثة ستعمل على طمس هوية الموروث وفقدانه شخصيته التاريخية وبالتالي تداعي الموروث شكليا وجوهريا (الموسوي، 2015:04).

(5-1-1-2) طراز البناء نمط البناء:

اتضح من الجدول (8) طراز البناء في منطقة البحث ؛ فقد بلغت نسبة الابنية بالطراز القديم بنسبة 73.8% ، اذ سجلت محلة السيف والصابنة اعلى نسبة بسبب قدم تلك الاحياء اما الطراز الحديث فجاء بنسبة (16,1، 22.6)% على التوالي وهي مساكن لا تعد احدث بالنسبة للمساكن الاخرى اي انها تجاوزت الخمسين سنة حديثا في حين بلغت نسبة المسكن التي ادرجت تحت عناوين اخرى والتي يقصد بها المساكن التي اصبح طرازها هجينا بين الطراز الحديث والقديم بنسبة 8,3% من اجمالي العينة ، مما يعني ان كلا من محلة السيف ، والصابنة قد سجلت اعلى نسبة بالنسبة للطراز القديم بسبب قدم المنطقة واحتوائها على مساكن تعود ملكيتها الى اشخاص غادروا البلاد او المدينة وتركت مهجورة او تم استخدامها من قبل اشخاص اخرين للاستفادة منها لذا تركت بدون صيانة او تهجين او اعادة بناء لذا بقت على طرازها القديم .

المحلة السكنية	حديث	%	قديم	%	اخرى	%	المجموع
السراي الروضة	2	13.3	6	9.7	1	14.3	9
الجامع	1	6.7	4	6.5	1	14.3	6
السيف	3	20.0	14	22.6	2	28.6	19
البطائح والسويج	1	6.7	7	11.3	1	14.3	9
الشرقية 1/	1	6.7	8	12.9			9
الشرقية 2/	1	6.7	9	14.5	1	14.3	11
الصابنة	3	20.0	10	16.1	1	14.3	14
العروبة	1	6.7	3	4.8			4
الإدارة المحلية	2	13.3	1	1.6			3
المجموع	15	100.0	62	100.0	7	100.0	84
من اجمالي العينة %		17.9		73.8		8.3	100

جدول (8) طراز البناء نمط البناء للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: الدراسة الميدانية .

(6-1-1-2) مدى توافق نمط الشوارع مع تقنيات النقل الساندة :

لما كانت التقنيات القديمة لا تحتاج الى شوارع عريضة وحركة مرور منظمة ، ولأسباب امنية واجتماعية و مناخية فقد ساد النمط العضوي للشوارع ، وهو غير مناسب كليا للوقت الراهن ، عصر السيارات الفارهة و الحركة السريعة . فالمناطق القديمة تعاني من ازمة مرور ، سببها عدم التوافق بين تقنيات النقل ونمط الشوارع . ولهذا السبب هي التي يفكر بها المسؤولون عند الحاجة الى اعادة النظر في خطط المدينة وتنظيم استعمالات الارض فيها. لا يعني هذا اهتماما بها ، بل لأنها الاضعف في رد المقترحات التخطيطية التي تخدم المناطق والاستعمالات الاخرى . ونتج عن هذه الشوارع الضيقة في الوقت الذي كان فيه سكان المدينة يعتمدون على وسائل نقل بسيطة التي تسمى الربل (عربة يجرها الحصان) للتنقل بين ازقة المدينة الصغيرة قبل ان تتوسع وتترامى اطرافها كما ان الازقة الصغيرة نتجت عن الطابع العربي الاسلامي في البناء الذي يهتم في الجانب الروحي . وتحقيق الالفة والتقارب بين سكان المحلة السكنية اذ جعلوا الابواب متقابلة ومتقاربة بين الجيران ، مربع المدينة والناصرية على العموم تقل فيها هكذا ازقة او شوارع

وهذا يعود الى تخطيط المدينة الذي اعتمد على الشوارع المستقيمة والعريضة الذي اختاره مدحت باشا عند بناء المدينة , وما وجد من هذه الشوارع اقتصر على منطقة السراي والسيف كما موضح في الصورة (5 و 6).

(7-1-1-2) العمر الزمني والمرحلة مورفولوجيا وتاريخية الطراز:

ان لكل مدة تاريخية طرازاً ولكل مرحلة مورفولوجية شكلاً وتركيباً ومادة بناء وتقنيات للنقل خاصة بها ، كذلك نوعية البنى الارتكازية وطاقتها الاستيعابية , وبالتأكيد فان هذه البنى قد اصبحت لا تتناسب مع الزيادة الكبيرة وغير المتوقعة للسكان ، واخذ الزمن منها كل مأخذ . لذا فهي بحاجة الى اعادة نظر، ولكن ذلك مكلف مادياً، فضلاً عن وجود اولويات تخطيطية تجعل تنفيذ المقترحات التطويرية ضرباً من التبذير والصرف غير المقبول لأموال البلدية. فالتفكير بتطوير المناطق القديمة من المدينة لا تؤيده الا القلة واقل منها التي تمارسه ، وفي النهاية هي مغلوبة على امرها لأنها ليست صانعة للقرار بل منفذة له (الجنابي ، 1997 : 37). ومثال على هذه الابنية بناية الاورزدي باك التي تم انشاؤها في الستينيات على انها مول تجاري مدعوم من الحكومة وفي مختلف انحاء البلاد ومع تطور الزمن وظهور الاستيراد ضعفت أهميته وتم التحول الى الاسواق والى الهجرة واصبحت تشغله بعض الانشطة التجارية .



صورة (6) احد الازقة الضيقة في منطقة السراي

صورة (5) احد الازقة الضيقة في منطقة السراي

المصدر: تصوير الباحث 2025/6/20

(2-2) (بعض متغيرات جغرافية وبيئية):

(1-2-2) - الموقع والموضع:

لموقع المناطق السكنية القديمة قريباً من المنطقة التجارية المركزية دور في جلب الانظار اليها للغزو والانتشار خاصة وانها الاضعف في المنافسة و الدفاع عن نفسها في سوق الاراضي والتخطيط العمراني . وقد يتم انشاء احياء سكنية في مواضع مستصلحة ، ولكن بسبب عدم الردم الجيد ونقص في المعالجة قبل بناء الاسس فقد تنتشر فيها القوارض التي تنخر في جسم المباني ، وتكتمل عملية الهدم الداخلية بارتفاع منسوب المياه الجوفية. وقد عانى من هذه المشكلة العديد من المدن ، خاصة عندما تنجز التنمية السكنية بطريقة مقابلة منطقة كاملة وليس كوحدة سكنية منفردة وتعد محلة السيف والصابئة والسراي من المحلات الى نشأت بالقرب من المنطقة المركزية والتي تمثلت بسوق الطعام الموجود في محلة السيف والذي شاركته بعض ورش الحدادة والنجارة حالياً .

(2-2-2) - الرطوبة:

يسبب وجود الماء بأشكاله المختلفة (رطوبة جوية، مياه امطار، مياه ارضية، تكاثف) التلف لمواد البناء القديمة ويزيد من نسبة تلفها هذا كيميائياً او فيزيائياً او بيولوجياً. فالمياه "الرطوبة" هي المسؤولة عن حمل ونقل وتوزيع المحاليل الملحية في مادة الاثر،

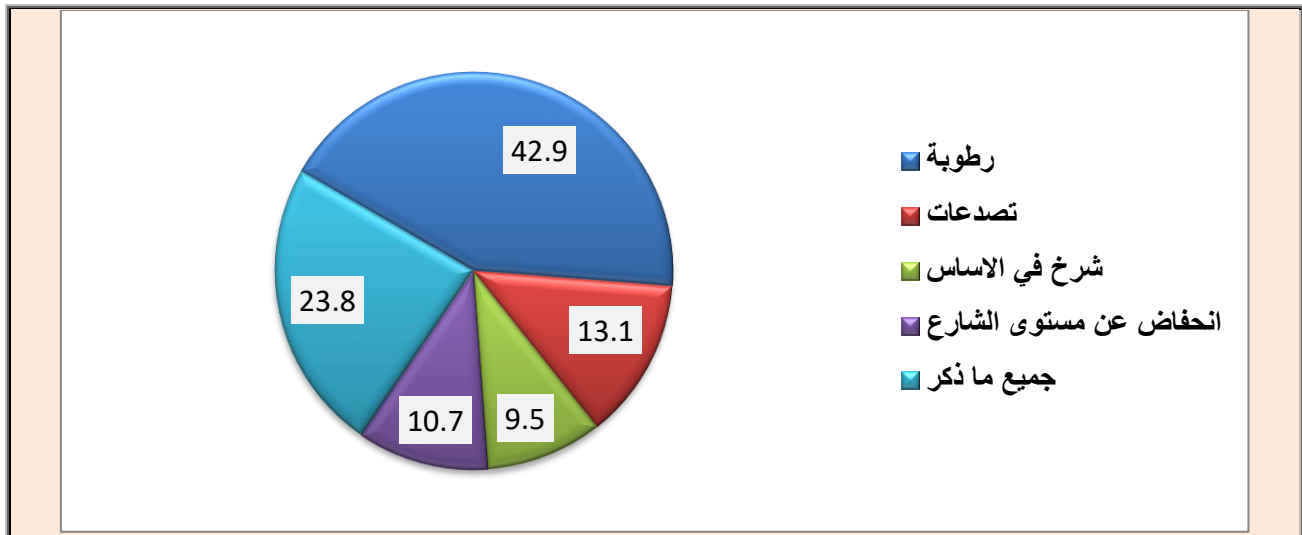
وهي المسؤولة عن تحول غازات التلوث الجوي الى احماض خطيرة تتسبب في تلف مواد البناء، كما انها تعمل على توفير الوسط الرطب الملائم لنمو بعض الكائنات الحية. وبصفة عامة يعد الماء هو العامل المشترك والمساعد لمعظم عوامل التلف، والمشاكل الناتجة عن الماء بجميع اشكاله تعد مشتركة الا ان بعضها له تأثير خاص. والمياه بصورها المختلفة تعد عامل تلف مشترك مع عوامل التلف الاخرى سواء البيولوجية او الفيزيوكيميائية. ان عامل التلف الاكثر شيوعا في الابنية هو التلف الناتج عن تبلور املاح المياه الارضية نتيجة تبخرها بفعل الرياح ودرجات الحرارة المرتفعة وجد ان الاملاح لها دور اساسي في تلف مواد البناء القديمة ان تعرض الاخشاب في المباني التاريخية لدرجات الحرارة المرتفعة يؤدي الى توصل الماء للخشب و احداث تحلل جزئي لمركب السيليلوز الموجود بالخشب مما ينتج عنه تقليل لخاصية الاسترطاب مما يؤثر في قابليتها لاكتساب الرطوبة. اي ان تعرض سطح الخشب لأشعة الشمس المباشرة يؤدي الى حدوث تغيير بسطحه ولكن بوتيرة بطيئة حيث يؤدي التعرض لمدة طويلة للضوء الى غمقان سطح الخشب وذلك نتيجة حدوث تفاعلات التحلل الكيميائي الناتج عن الاشعة فوق البنفسجية والتكسير الحراري، وتعتمد درجة التحلل على طاقة الضوء وطول مدة التعرض. الى ان التغيرات المستمرة في درجات الحرارة والرطوبة يوميا وموسميا وما يتبعها من تمدد وانكماش، الى جانب التغيرات المستمرة للرطوبة النسبية تعد من اهم عوامل التلف الفيزيوكيميائية لمواد البناء والتي منها المونة وطبقات الملاط. ان امتصاص الحجر ذي المسامية العالية للماء وتغلغله بين جزيئاته يؤدي الى اضعاف القوى وتقلل من قوة الضغط وانه بمجرد وجود الماء تكون لديه القدرة الكافية على اضعاف التكوين او التركيب الدقي، للحجر حيث يتوغل من خلال المسام ومن الممكن ان يتسبب بالإذابة الجزئية لحبيبات كربونات الكالسيوم (مجيد، 2019: 9). ويعد عامل الرطوبة الى جانب مجموعة عوامل اخرى من اهم اسباب وعوامل تداعي الابنية والموروث العمراني والتي من قياس وحداتها يمكن استخراج درجة التهرؤ التي تمكنا من معرفة قيمتها من الاجراء اللازم من اجل ادامة الابنية والحفاظ عليها شاخصة في المستقبل بوصفها ارثا عمرانيا للمدينة وللأجيال القادمة.

المحلة السكنية	الرقم	%	الرقم	%	الرقم	%	الرقم	%	الرقم	%	المجموع
السراي الروضة	3	8.3	1	9.1	2	25.0	2	22.2	1	5.0	9
الجامع	4	11.1		0.0	1	12.5		0.0	1	5.0	6
السيف	6	16.7	2	18.2	2	25.0	3	33.3	6	30.0	19
البطائح والسويج	5	13.9	2	18.2		0.0	1	11.1	1	5.0	9
الشرقية 1/	3	8.3	2	18.2		0.0	1	11.1	3	15.0	9
الشرقية 2/	5	13.9	2	18.2	1	12.5		0.0	3	15.0	11
الصابنة	6	16.7		0.0	1	12.5	2	22.2	5	25.0	14
العروبة	2	5.6	1	9.1	1	12.5		0.0		0.0	4
الإدارة المحلية	2	5.6	1	9.1		0.0		0.0		0.0	3
المجموع	36	100.0	11	100.0	8	100.0	9	100.0	20	100.0	84
اجمالي العينة %		42.9		13.1		9.5		10.7		23.8	100

جدول (9) عوامل تداعي المبني للموروث العمراني في مدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: عمل الباحثين حسب الدراسة الميدانية.

يوضح مقدار الرطوبة والتصدعات والشروخ والانخفاض عن مستوى الشارع كعوامل تسهم في تداعي الموروث العمراني في المدينة ومن معطياته تبين ان للرطوبة الاثر الاكبر في تداعي المباني اذ بلغ عدد المباني التي تعاني من الرطوبة بنسبة 43,3% من اجمالي العينة تلتها جميع العوامل التي ذكرت بنسبة 23,8% من اجمالي العينة في حين سجلت العوامل التصدعات بنسبة (13.1%) و 10.7% للانخفاض عن مستوى الشارع و 9.5% للشروخ بالأساس.



شكل (4) عوامل تداعي المبني للموروث العمراني في مدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: جدول (9)

وكما انه في حالة صدا العناصر المعدنية في المباني بواسطة الرطوبة فان نواتج الصدا ممكن ان تذوب وتُغسل بواسطة مياه الامطار وتستطيع ان تصل الى اسطح الحجارة القريبة وتتسبب ببعض البقع عليها ولعامل الرطوبة الاكثر الكبير على تداعي الابنية في منطقة الدراسة كما موضح في الصورة (6).



صورة (6) اثر الرطوبة في احد لأبنية القديمة في مربع المدينة لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: تصوير الباحث 2025/6/20

(2-2) (بعض متغيرات الإدامة الخدمية والتخطيطية):

(1-2-2) حاجة المبني للإدامة :

يتضح من الجدول (10) ان الابنية التي تم بحثها واستقراؤها هي بحاجة الى الادامة - سجلت بنسبة 76.2% وهي ابنية اما تركت من دون ادامة إذ ان ادامتها كانت محدودة او تمت منذ مدة طويلة, اما الابنية التي لا تحتاج الى الادامة بنسبة 23.81% من اجمالي العينة فهي مبان اما تمت ادامتها حديثا او انها خربات تم طمس معالمها واصبحت بحاجة الى الهدم والبناء من جديد .

المحلة السكنية	نعم	%	لا	%	المجموع
السراي الروضة	8	12.5	1	5.0	9
الجامع	5	7.8	1	5.0	6
السيف	17	26.6	2	10.0	19
البطائح والسويج	6	9.4	3	15.0	9
الشرقية 1/	7	10.9	2	10.0	9
الشرقية 2/	6	9.4	5	25.0	11
الصابئة	10	15.6	4	20.0	14
العروبة	3	4.7	1	5.0	4
الإدارة المحلية	2	3.1	1	5.0	3
المجموع	64	100.0	20	100.0	84
من اجمالي العينة %	76.2		23.8		100

جدول (10) هل المسكن بحاجة الى ادامة للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: تصوير الباحث 2025/6/20

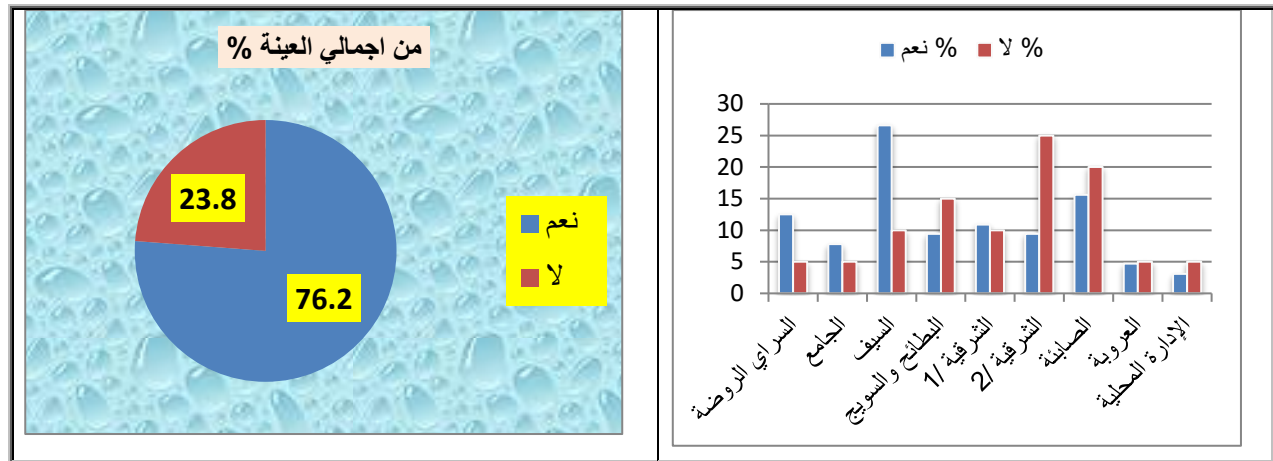
(2-2-2) - اتمام حالة ادامة المبنى :

كشفت الملاحظة الميدانية ومن السؤال : هل تمت الادامة سابقا ؟ تبين من الجدول (11) والشكل (5) قد وضع ذلك اذ بلغت نسبة المساكن التي تمت ادامتها 76.2% ولكن على مراحل متباعدة , على حين بلغت نسبة الابنية التي لم تتم ادامتها 23.8% من اجمالي العينة وهي كما تم ذكرها اما انها مهدمة او مهجورة ومقفلة .

المحلة السكنية	نعم	%	لا	%	المجموع
السراي الروضة	4	13.3	5	9.3	9
الجامع	2	6.7	4	7.4	6
السيف	9	30.0	10	18.5	19
البطائح والسويج	3	10.0	6	11.1	9
الشرقية 1/	2	6.7	7	13.0	9
الشرقية 2/	2	6.7	9	16.7	11
الصابئة	5	16.7	9	16.7	14
العروبة	2	6.7	2	3.7	4
الإدارة المحلية	1	3.3	2	3.7	3
المجموع	30	100.0	54	100.0	84
من اجمالي العينة %	35.7		64.3		100

جدول (11) هل تمت ادامة المسكن سابقا للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: الدراسة الميدانية



شكل (5) هل المسكن بحاجة الى اعادة للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر : جدول (11).

(3-2-2) - اتمام اخر حالة اعادة :

كشفت بيانات الجدول (12) ان اخر اعادة للأبنية وهي مقسمة على مراحل منذ سنة الى خمس سنوات فاكثرو سجلت اعلى نسبة في المدة (5-10) سنوات من اصل الابنية التي تمت ادايتها بنسبة 40.5% من اجمالي العينة في حين سجلت المدة اكثر من 10 سنوات 28 مبنى اي بنسبة (33.3%) ، اما المرتبة الاخيرة فهي بمدة الاقل من (5) سنوات والتي سجلت نسبة (26.2%) من اجمالي العينة ، وهذا يدل على ان غالبية الازمة قد تمت منذ مدة طويلة حتى اصبحت غير مجدية كما ان الادامة ممكن ان تكون على اشكال.

(4-2-2) نوع الادامة والاضافة والتحويل في المبنى :

تشير بيانات الجدول (13) والذي يوضح ذلك وان لنوع الادامة اهمية كبيرة في قياس درجة التهور ، وهناك نوعان من الادامة اعادة داخلية ويقصد بها اضافة غرفة للمبنى او توسيع مطبخ او تعديل واجهة المبنى ، اما الادامة الخارجية فيقصد بها تعديل السياج تحوير السياج و اضافة شباك ، وحسب معطيات الجدول اتضح ان ما تمت الادامة داخليا وبنسبة 84.5% من اجمالي المباني التي تمت ادايتها، توزعت اضافة غرفة بنسبة 23.8% من اجمالي المباني التي تم ادايتها ، بنسبة 25.4% من اجمالي المباني التي تم ادايتها لتعديل واجهة، اما المباني التي تم تعديل وتوسيع المطبخ فيها فسجلت نسبة 23.9% من اجمالي المباني التي تمت ادايتها ، اما الادامة العامة فقد بلغت نسبتها (22.5%) ، وجميع اعمال الادامة التي ذكرت كان لها اثر واضح على المباني القديمة والارث العمراني فبعضها ساعد على استثمارها وبعضها ساهم في تشويهها وضياح هويتها العمراني وساعد في تخريب معالمها .

المجموع	%	اكثر من 10	%	5-10 سنوات	%	اقل من 5 سنوات	المحلة السكنية
9	10.7	3	11.8	4	9.1	2	السراي الروضة
6	7.1	2	8.8	3	4.5	1	الجامع
19	32.1	9	11.8	4	27.3	6	السيف
9	10.7	3	14.7	5	4.5	1	البطائح والسويج
9	3.6	1	17.6	6	9.1	2	الشرقية 1/
11	7.1	2	20.6	7	9.1	2	الشرقية 2/
14	17.9	5	11.8	4	22.7	5	الصابنة
4	7.1	2	0.0		9.1	2	العروبة
3	3.6	1	2.9	1	4.5	1	الإدارة المحلية
84	100.0	28	100.0	34	100.0	22	المجموع
100		33.3		40.5		26.2	من اجمالي العينة %

جدول (12) اذا كان الجواب نعم متى تمت اخر اعادة

المصدر : الدراسة الميدانية

المحلة السكنية	اضافة غرفة	%	مطبخ	%	تعديل واجهة	%	ادامة عامة	%	المجموع
السراي الروضة	2	10	3	17.6	1	5.6	2	12.5	8
الجامع	1	5	1	5.9	2	11.1	2	12.5	6
السيف	4	20	3	17.6	5	27.8	5	31.3	17
البطائح والسويج	2	10	2	11.8	1	5.6	1	6.3	6
الشرقية 1/	5	25		0	1	5.6	1	6.3	7
الشرقية 2/	1	5	4	23.5	3	16.7		0	8
الصابنة	2	10	4	23.5	2	11.1	4	25	12
العروبة	2	10		0	2	11.1		0	4
الإدارة المحلية	1	5		0	1	5.6	1	6.3	3
المجموع	20	100	17	100	18	100	16	100	71
من اجمالي العينة %	28.2		23.9		25.4		22.5		100

جدول (13) نوع الادامة للموروث العمراني السكني في مدينة الناصرية في مدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: الدراسة الميدانية.

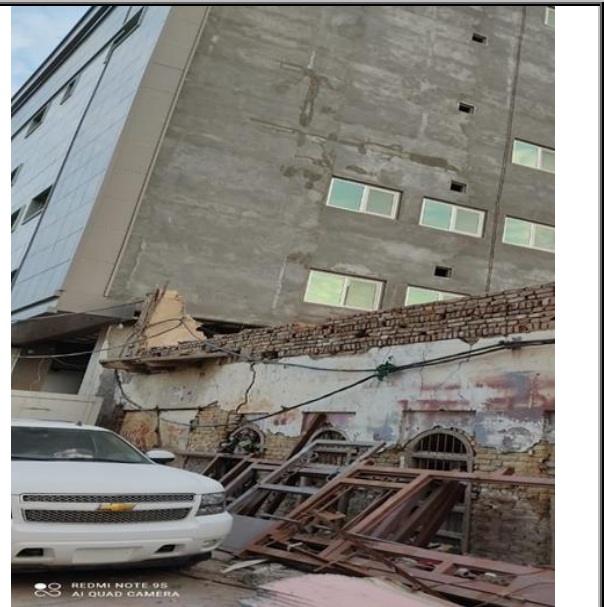
(2 - 3) عامل التبدل في استعمالات الارض :

ان ارض المركز الحضري تخضع لقوى المنافسة بين الاستعمالات الحضرية ، وكلما ازدادت تلك المنافسة ارتفعت معها قيمة الارض . كما ان الفعاليات الحضرية المتخصصة تتغير من مكان لآخر بحكم تغير الاداء الوظيفي واتساع احجام المناطق الحضرية، وهذا يدفع الى غزو الاستعمال التجاري لمنطقة الموروث العمراني كونها المنطقة المركزية من المدينة التي تتمتع بموقع يحقق سهولة الوصول للسكان للتسوق ومدينة حاجاتهم التجارية المتعددة ، وبالتالي فان هذا الغزو سيعمل بشكل تدريجي على التهام المساكن وتحويلها الى محال تجارية . ان عامل التبدل في استعمالات المدينة اكثر العوامل خطورة على الموروث العمراني لمدينة الناصرية اذ ادى التوسع التجاري وضغط المنطقة التجارية الى ازالة العديد من المباني القديمة لتحل محلها أنشطة تجارية او استعمال الابنية التراثية نفسها كمخازن او ورش كما هو موضح في الجدول (14) الذي يوضح التداخل الوظيفي للمساكن في منطقة البحث اذ بلغ عدد المساكن التي تم فيها التداخل بين الوظيفة السكنية والمحل بنسبة 53.7% من اجمالي العينة اعلى نسبة للتداخل في السيف بنسبة 33.3% من اجمالي العينة بسبب التحول الوظيفي في المنطقة وزحف المنطقة المركزية نحو المنطقة السكنية وهكذا الحال بالنسبة البطائح والسويج الذي كان التداخل بنسبة 14.8% من اجمالي العينة، وهذا يعود الى محافظة هذه الاحياء على الوظيفة السكنية ومحافظة ساكنيها من التداخل الوظيفي في حين لم يحدث تداخل في الادارة المحلية كون الحي لم يتعرض الى ضغط وظيفي كبير من المنطقة المركزية ولم يحدث تداخل مع الوظيفة السكنية في الحي ، والتداخل قد يكون محلا تجاريا مع السكن او ورشة مع السكن او تداخلات اخرى تتمثل في تحويل جزء من المسكن لمخزن تأجيريه او لعيادة طبية، ان اعلى تداخل للسكن مع الورش كان في السيف اذ يتميز الحي بالورش الكثيرة والمتداخلة مع الوظيفة السكنية ؛ ويعود ذلك الى وجود المساكن القديمة التي هجرها ساكنوها بسبب زحف المنطقة المركزية؛ اذ اصبحت المنطقة غير ملائمة للسكن كما ان هذه البيوت القديمة والمتهترئة هي اماكن مناسبة لأصحاب الورش بسبب قربها من المنطقة التجارية ورخص اسعار الايجار فيها ، اما عدد المساكن التي لم يحدث فيها تداخل فبنسبة (35.7%) من اجمالي العينة، وهذا يعود الى عدم سماح ساكني المساكن بحدوث التداخل وهم في الغالب ليسوا بحاجة الى تأجيرها او انها مهجورة او اربث لعدة اسر. كما هو موضح في الصور (11، 12) والتي تمثل في احد الابنية القديمة في مربع المدينة فقد تم هدم المنازل التراثية وحل محلها مستشفى استثماري.

المحلة السكنية	نعم	%	محل مع مسكن	%	ورشة مع سكن	%	مخزن	%	لا	
السراي الروضة	5	9.3	2	6.9	1	5.9	2	25.0	4	13.3
الجامع	6	11.1	3	10.3	2	11.8	1	12.5	0	0.0
السيف	18	33.3	11	37.9	4	23.5	3	37.5	1	3.3
البطائح والسويج	8	14.8	2	6.9	5	29.4	1	12.5	1	3.3
الشرقية 1/	7	13.0	5	17.2	1	5.9	1	12.5	2	6.7
الشرقية 2/	4	7.4	3	10.3	1	5.9		0.0	7	23.3
الصابئة	3	5.6	3	10.3		0.0		0.0	11	36.7
العروبة	2	3.7		0.0	2	11.8		0.0	2	6.7
الإدارة المحلية	1	1.9		0.0	1	5.9		0.0	2	6.7
المجموع	54	100.0	29	100.0	17	100.0	8	100.0	30	100.0
من اجمالي العينة %	64.3	53.7	31.5	14.8	35.7					

جدول (14) هل هناك تداخل وظيفي في الوحدة السكنية للمورث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر : الدراسة الميدانية .

صورة (12) اثر التبدل الاستعمالات في احد الابنيه القديمة في محلة السيف لمدينة الناصرية لسنة 2025
المصدر: تصوير الباحث 2025/6/20صورة (11) اثر الاهمال تبدل الاستعمال في محلة السيف وهدم المنازل التراثية وحل محلها مستشفى استثماري
المصدر: تصوير الباحث 2025/6/20

المبحث الثالث

الخصائص للموروث العمراني السكني في منطقة البحث

إن الوجود الفعلي عند الانسان الى جانب الوجود الغريزي الطبيعي المتنوع لديه جعل من الحاجة الى المسكن (المأوى) حاجة حياتية ليست استجابة فيزيائية للغريزة عند الانسان، كما هي الحالة بالنسبة للمخلوقات الاخرى بل تتحقق من عملية تفاعل بين الفعل الانساني والحاجات الغريزية لديه بشكل يتناغم ضمن الظروف البيئية الطبيعية من جهة ، وضمن السلوك الابداعي من جهة اخرى ، لذا كانت الحاجة الى المسكن بالنسبة للإنسان حاجة حياتية متحركة لها علاقة مباشرة بنوع الحياة التي يحيها ومستوى الاهداف التي يستعملها ضمن البيئة والنشاطات التي يمارسها (صالح, 1990: 287)، كما ان القرارات البلدية ذات اثر كبير في عملية الحفاظ على الموروث العمراني من عدمه ، اذ ان لقرارات المجلس البلدي دورا حاسما في تغيير خارطة الاجزاء القديمة من

المدينة، وبهذا فأنها قد تنتقل بعضها الى استعمال اخر والى افاق لم تكن في الحسبان ، وتعجل في تداعي اجزاء اخرى ، وتبقى اجزاء ثالثة على حالها (عبدالله، 2013: 13) ولخصائص المسكن اثر واضح في الموروث العمراني ومن خصائص المسكن هي الملكية والمساحة وعدد الغرف ومواد البناء وعدد الطوابق ، وبعض هذه الخصائص تم التطرق لها من العوامل الاخرى المؤثرة في الموروث العمراني والبعض الاخر سوف نلقي عليه الضوء هنا ، ومن هذه الخصائص مساحة المسكن اذ ان للمساحة عاملا مهما في جذب الساكنين او دفعهم لمغادرة المسكن والبحث عن مسكن يطابق احتياجاتهم فهناك الكثير من الاسر التي هجرت مساكنها وتركت بسبب صغر المساحة .

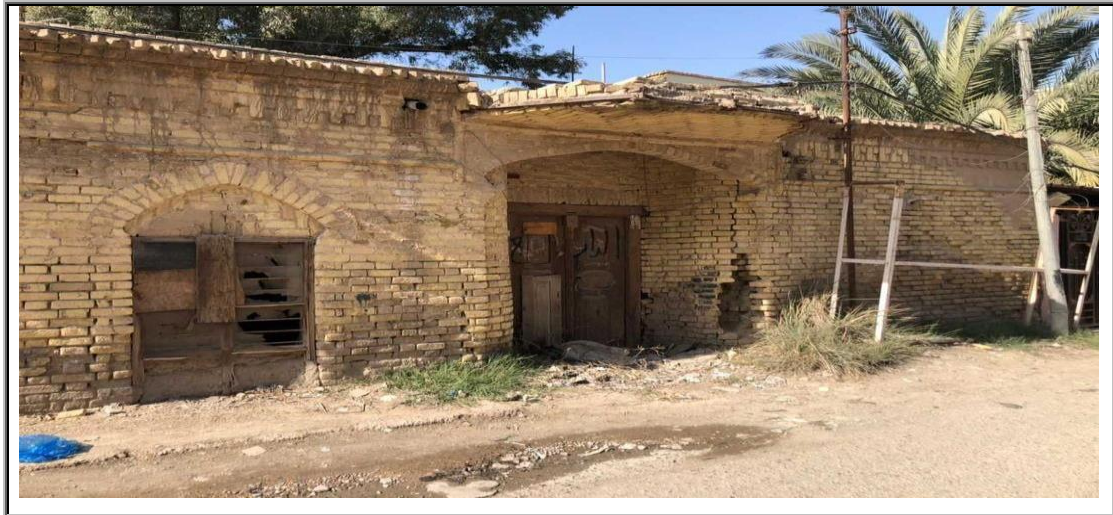
(1-3) مساحة المسكن:

الجدول (15) يبين مساحة المسكن في منطقة الدراسة بحسب الدراسة الميدانية . اذ بلغ عدد المساكن التي تتراوح مساحتها ما بين 100-150م نسبة 70.2% من اجمالي العينة وهي بذلك تكون احتلت المرتبة الاولى، وسجل كل من السيف والصابنة والسراي والشرقية 2 النسبة الاكبر على التوالي بنسبة 22.0، 22.0، 15.3% من اجمالي العينة وعلى التوالي؛ وهذا يعود الى وقوع تلك المحلات السكنية ضمن المنطقة المركزية ومنطقة السوق وبالتالي فان الاراضي في هذه المنطقة تكون صغيرة واسعارها مرتفعة ، اما الشرقية فتقطنها اسر ضعيفة الحال ووافدة من نواحي واقضية المدينة ونظرا لضعف مقدرتهم كانت مساحة سكاكنهم صغيرة، فضلا عن تحول الاسر من ممتدة الى نووية مما يعمل على تقسم المسكن الى اجزاء وبالتالي تقل حجم مساحتها اما في المرتبة الثانية فجاءت المساكن التي بمساحة 150-200م وبنسبة 20.4% ، اما المساكن التي بمساحة 200-250 م فاكثر فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة 18.5% من اجمالي العينة اذ كانت تسكنها اسر كبيرة ذات مستوى اقتصادي جيد وخاصة الاسر الصابنة منها . والصورة (10و11) توضح احد المساكن القديمة والمهجورة في محلة السيف.

المحلة السكنية	-100 م	%	-150 م	%	-200 م	%	300 فاكثّر	%	المجموع
السراي الروضة	7	11.9	1	9.1	1	10.0			9
الجامع	4	6.8	1	9.1	1	10.0			6
السيف	13	22.0	4	36.4	2	20.0			19
البطائح والسويج	6	10.2	2	18.2	1	10.0			9
الشرقية /1	7	11.9	1	9.1	1	10.0			9
الشرقية /2	9	15.3	1	9.1	1	10.0			11
الصابئة	13	22.0	1	9.1		0.0			14
العروبة		0.0		0.0	2	20.0	2	50.0	4
الإدارة المحلية		0.0		0.0	1	10.0	2	50.0	3
المجموع	59	100.0	11	100.0	10	100.0	4	50.0	84
من اجمالي العينة %	70.2	20.4	18.5	7.4	100.0				

جدول (15) مساحة البناء لعينة البحث للموروث العمراني في مدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر: الدراسة الميدانية



صورة (10) احد المباني المهجورة في محلة الصابنة- مدينة الناصرية سنة 2025

المصدر: الباحث يوم 2025/4/23

(3- 2) عدد غرف المسكن:

الجدول (16) يوضح عدد الغرف في المساكن التي لها اثر في الموروث من هدم الغرف الفائضة او عدم اشغالها او اضافة غرفة جديدة للمبنى، وجميعها يؤثر في الموروث العمراني بتغيير شكل المبنى واحداث تغييرات في النمط والطراز كما ان لها دورا في عملية قياس درجة التهرؤ. وثبت ان اغلب المساكن تتكون من غرفتين بنسبة 47.6%، اما في المرتبة الثانية فقد جاءت ثلاث غرف فاكثر بنسبة 27.4%، ثم في المرتبة الثالثة بنسبة 27.4% ومعظم المباني القديمة قد تم بناؤها حسب الطراز القديم الذي يقوم على اساس بناء الغرف توسطها باحة او فسحة تسمى (الحوش) الي يأخذ المساحة الاكبر من المسكن على حساب الغرف .

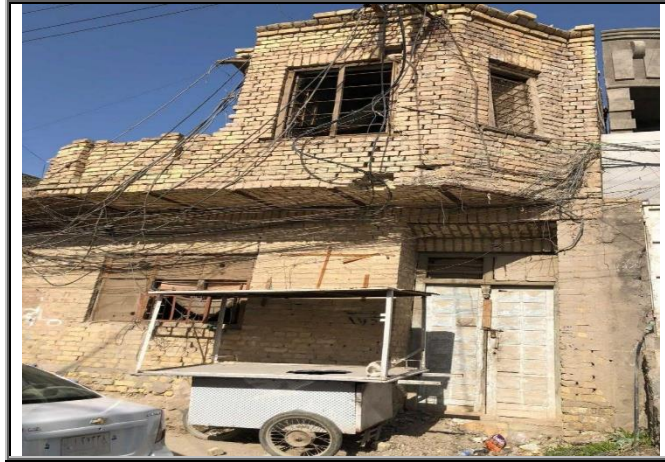
المحلة السكنية	غرفة	%	غرفتان	%	ثلاث غرف	%	اربعة فاكثر	%	المجموع
السراي الروضة	1	7.1	6	15.0	1	4.3	1	14.3	9
الجامع	1	7.1	3	7.5	2	8.7		0.0	6
السيف	1	7.1	13	32.5	5	21.7		0.0	19
البطائح والسويج	1	7.1	5	12.5	1	4.3	2	28.6	9
الشرقية 1/	1	7.1	5	12.5	2	8.7	1	14.3	9
الشرقية 2/	1	7.1	6	15.0	4	17.4		0.0	11
الصابنة	5	35.7	2	5.0	6	26.1	1	14.3	14
العروبة	2	14.3		0.0	2	8.7		0.0	4
الإدارة المحلية	1	7.1		0.0		0.0	2	28.6	3
المجموع	14	100.0	40	100.0	23	100.0	7	100.0	84
من اجمالي العينة %		16.7		47.6		27.4		8.3	100.0

جدول (16) عدد الغرف في مساكن عينة البحث لمدينة الناصرية

المصدر : الدراسة الميدانية.

(3- 3) نمط ارتفاع المساكن:

يتضح من الجدول (17) عدد الطوابق في المسكن اذ سجل الطابق ونصف المرتبة الاولى بواقع 38 مسكنا بنسبة 56.0% من اجمالي العينة وغالبا ما يكون النصف طابق هو عبارة عن غرفة واحدة وممر، اما الطابق الواحد فجاء في المرتبة الثانية بنسبة 39.3% من اجمالي العينة ؛وهذا يرجع الى ان نوعية ومواد البناء سابقا هي مواد لا تسمح ببناء الطابق الثاني بسبب قلة مقاومتها وصلابتها كما ان عوامل التداعي من الرطوبة والتصدعات وعدم الاهتمام والصيانة ادى الى انهيار الأجزاء العليا من صورة (11).



صورة (11) احد المساكن التي تعرضت للهدم في العروبة لمدينة الناصرية

المصدر: الباحث يوم 2025/4/23

المجموع	%	طابقين فاكثر	%	طابق ونصف	%	طابق	المحلة السكنية
9	25.0	1	12.8	6	6.1	2	السراي الروضة
6	0.0		6.4	3	9.1	3	الجامع
19	0.0		29.8	14	15.2	5	السيف
9	0.0		6.4	3	18.2	6	البطائح والسويج
9	0.0		10.6	5	12.1	4	الشرقية 1/
11	0.0		12.8	6	15.2	5	الشرقية 2/
14	0.0		12.8	6	24.2	8	الصابئة
4	50.0	2	4.3	2	0.0		العروبة
3	25.0	1	4.3	2	0.0		الإدارة المحلية
84	100.0	4	100.0	47	100.0	33	المجموع
100.0		4.7		56.0		39.3	من اجمالي العينة %

جدول (17) عدد الطوابق في الوحدة العمرانية للموروث العمراني لمدينة الناصرية لسنة 2025

المصدر : الدراسة الميدانية

وفي المرتبة الاخيرة جاء المبنى بطابقين بنسبة 4,7% من اجمالي العينة , ولعدد الطوابق اثرها في الموروث العمراني من بيان طراز البناء والاستدلال على الابنية القديمة والاثريه وكذلك من تداعيها عند انهار اجرائها او ازالتها او اضافة طابق جديد ليتمشى مع حجم الاسرة وتوفير اماكن جديدة لأفراد الاسرة او للأسرة الجديدة التي انشطرت.

(3-4) عدد الاسر ونوعيتها في المساكن:

ان لحجم الاسرة وعدد افرادها اثر وتداعي الموروث وهذا ما يوضحه الجدول (18) ويتضح ان عدد المساكن التي تقطنها اسرة واحدة قد جاء في المرتبة الاولى وبنسبة 48.8% اما حقل اخرى فضم المساكن المهجورة وغير المسكونة التي تحولت الى ورش ومخازن بنسبة 17.9% , في حين جاءت المساكن لأسرتين بالمرتبة الثانية بنسبة 33.3% من اجمالي العينة .

المجموعة	%	مهجورة غير مسكونة	%	اسرتان واكثر	%	اسرة واحدة	المحلة السكنية
9	20.0	3	7.1	2	9.8	4	السراي الروضة
6	20.0	3	3.6	1	4.9	2	الجامع
19	13.3	2	28.6	8	22.0	9	السيف
9	6.7	1	10.7	3	12.2	5	البطائح والسويج
9	20.0	3	7.1	2	9.8	4	الشرقية 1/
11	0.0		7.1	2	22.0	9	الشرقية 2/
14	0.0		21.4	6	19.5	8	الصابنة
4	13.3	2	7.1	2	0.0		العروبة
3	6.7	1	7.1	2	0.0		الإدارة المحلية
84	100.0	15	100.0	28	100.0	41	المجموع
100.0		17.9		33.3		48.8	من اجمالي العينة %

جدول (18) كم اسرة تسكن في المسكن لمنطقة البحث في مدينة الناصرية

المصدر: الدراسة الميدانية .

المبحث الرابع

قياس نسبة التهؤ ومناقشة النتائج وإجراءات (سياسات الحفاظ):

(4- 1) قياس تهؤ المباني وتقويم التداعي العمراني

يتم قياس وتفحص الموروث العمراني من رصد وتحليل وتقويم عدة جوانب باعتماد الادوات والوسائل والاساليب الاتية :

(9) المسح الميداني للمباني المتهؤة

(10) المقابلة والاستبيان

(11) قياس درجة التهؤ وتحديد نسبة التداعي

ما كان التهؤ متبايناً في درجته (المستوى الذي وصل اليه) بين المباني من جهة، وبين المناطق الاحصائية من جهة اخرى، لذا فان قياس هذه الدرجة امر ضروري لتحديد مستوى التداعي العمراني ونسبته (عمودياً و أفقياً)، والدرجات المقترحة اعلاه تمثل وزن التهؤ او المستوى الذي وصل اليه على مستوى الشارع، الوحدة الاحصائية، منطقة الدراسة. فمعدل التهؤ هو المعدل الوزني Weighted Mean للمستوى الذي وصلت اليه حالة المباني في الوحدة الاحصائية، فهو ادق من الوسط الحسابي Arithmetic Mean لعدد الدور المتهؤة في المنطقة، بإيجاد وحدة قياس واحدة تحسب درجات تهؤ المباني في الوحدة الاحصائية، (ومن الضروري الاشارة الى ان المباني الخالية و غير المشغولة والاراضي الخالية تحسب ضمن المباني المتهؤة عند حساب نسبة التهؤ) ، وبعد تحديد درجاتها تحسب ضمن المجموع لاستخراج معدل التهؤ في الوحدة الاحصائية . وتحسب نسبة المباني التي تعاني من تهؤ من مجموع مباني الوحدة الاحصائية، وبعد ذلك تحسب درجة التداعي العمراني بالصيغة الاتية :

(4- 1-1) نسبة التداعي= معدل درجة التهؤ X نسبة المباني المتهؤة

لغرض استخراج وقياس درجة التهؤ ارتأى الباحثان اختيار مبنى واحد من اجل تطبيق المعادلة عليه وقد اجتمع الباحثان على اختيار مسكن قديم يصل عمره الى 120 سنة حسب المقابلة الشخصية التي تمت مع مالكيه وهو مبنى من الطراز القديم او ما يسمى ب الشناشيل(المشربية) وهي عنصر معماري يتمثل في بروز الغرف في الطابق الاول او ما فوقه، يمتد فوق الشارع او داخل فناء المبنى(في البيوت ذات الافنية الوسطية) تُبنى المشربية من الخشب المنقوش والمزخرف والمبطن بالزجاج الملون وهي غرفة ذات شبابيك تطل على الطريق، اصلها "شاه نشين" اي "مجلس السلطان"، والجمع "شناشيلات". تعدّ المشربية احد عناصر العمارة التقليدية الصحراوية في البلاد العربية الحارة، بدا ظهورها في القرن السادس الهجري(الثالث عشر الميلادي) اثنان العصر العباسي،

واستمر استخدامها حتى اوائل القرن العشرين الميلادي . يكثر استخدام المشربيات في القصور والبيوت التقليدية (المباني السكنية)، الا انها استُخدمت ايضا في بعض المباني العامة مثل دور الامارة والخانات والمستشفيات وغيرها. ويقال ان المشربيات من مخلفات الموسرين. فلطالما كان يعرف ثراء اصحاب البيوت من شناسيلها لما تتطلب من اموال وفيرة وكلف عالية. وهذا الارث قد اصابه الخراب على مر الايام وهو بانتظار من يعيده الى الحياة لشناسيل على اختلاف تصاميمها، وتمنع دخول اشعة الشمس بصورة مباشرة الى المنزل، ويتم ذلك بواسطة النوافذ ذات المشبكات الخشبية المثثة فضلا عن توفيرها (الشناسيل) الظل للزقاق او الشارع"، وبذلك كانت طريقة مناسبة للتخفيف من حرارة البيوت في المناخ العراقي الملهب صيفا والخشب الذي يشيد منه الشناسيل اسهم في التخفيف من وزن الابنية آنذاك"، فضلا عن سهولة التعامل مع الخشب في مجال العمارة والنقوش ادى الى تنوع اشكال الشناسيل ومحتواها كما ان وضع الشناسيل في الطابق العلوي من المنزل ادى الى تقارب سكان بيوت الشناسيل، بحيث يسمح للعائلات بتبادل التحيات والابخار وشتى الاحاديث من خلالها، مما اثر في تقارب العلاقات الاجتماعية فيما بينهم. ان زحف العمارة الحديثة مؤخرا بدا يشكل تهديدا متناميا للشناسيل، وقد يفضي في نهاية الامر الى اندثارها.

وهذا ما هو واضح في منطقة الدراسة التي كانت تشهد سابقا الكثير من هذا الطراز المعماري المتميز وبالأخص في احياء السيف والصابئة كون هذه الاحياء سكنها اليهود قبل التهجير في الاربعينيات اذ تميزت اغلب منازل اليهود ببناء الشناسيل(حسب المقابلات التي تمت خلال العمل الميداني مع بعض سكان الاحياء الذين عاصروا او اكتسبوا المعلومة من ابائهم) وعانى هذا الموروث الرائع العمارة من الكثير من الاهمال في مربع المدينة اذ تمت ازالة الكثير منها واهمال ما تبقى منها كما هو موضح في الصور(12) و بتطبيق المعادلة على المبنى تبين التالي .



صورة (12) احد الشناسيل المتبقية في منطقة السف لمدينة الناصرية

المصدر: تصوير الباحث 2025/6/20

(4-2) مناقشة النتائج :

- (1-2-4) نشأت نواتها الأولى ونمت وتطورت وتغيرت ملامحها إلى أن أصبحت بالصورة التي هي عليها الآن، فقد وجدت هنالك أسباب ودوافع ومقدمات وظروف لها جذورها التاريخية التي ساهمت في بناء مدينة الناصرية اما لغرض العمل الإداري أو التجاري أو السياسي.
- (2-2-4) وجد ان الضغط الوظيفي للمنطقة المركزية ادى الى تحول الابنية الى استعمالات اخرى فضلا عن هجر ساكنيها لها بسبب التغير الوظيفي او عامل الهجرة.
- (3-2-4) هناك تباين واضح في توزيع المباني والوحدات السكنية القديمة التي تتسم بطبيعة وصفة الموروث العمراني وطبيعة تركيبها المادي والتخطيطي.
- (4-2-4) ان لعامل الزمن دوراً رئيساً في عملية تداعي الموروث العمراني ، وكانت الغلبة للفئة ما بين (50- 74) سنة بنسبة 56.0%، اما الفئة (75-99) سنة بنسبة 32.1% من اجمالي العينة، فهي ابنية مهملة من قبل مالكيها او انها تعرضت للتغير في استعمالاتها وتحولت الى ورش او مخازن .
- (5-2-4) ان تداعي الموروث العمراني يتوافق مع استعمال المادة اللاحمة او الرابطة لبناء الجدران وطرزها العمراني والتصميمي.
- (6-2-4) بلغت نسبة المباني التي تعاني من الرطوبة 43,3% تلتها جميع العوامل التي ذكرت بنسبة 23,8% من اجمالي العينة في حين سجلت العوامل التصدعات بنسبة (13.1%) و 10.7% لانخفاض عن مستوى الشارع و 9.5% للشرح بالأساس.
- (7-2-4) ان غالبية الابنية القديمة تتركز في محلة السيف والصابئة والسراي مع وجود ضغط كبير من المنطقة التجارية المركزية على الموروث العمراني للمدينة فقد تمت ازالة العديد من تلك الابنية ليحل محلها أنشطة تجارية او استخدام هذا الموروث كورش ومخازن في ظل غياب التخطيط العمراني والرقابة ، فضلا عن انعدام الوعي لسكان منطقة البحث والانصهار في اعتماد الطراز الغربي على الابنية القديمة وضياع هويتها العمرانية.

(3-4) المقترحات إجراءات العلاجية العمرانية (سياسات الحفاظ):-

- (1-3-4) اعادة البناء:** وهي عملية اعادة بناء الاجزاء المندثرة للمباني التي لا يمكن ترميمها ، على ان تحافظ عملية اعادة بناء المباني على سابق شكلها ورونقها . وفي منطقة الدراسة العديد من الابنية التي ممكن اعادة بنائها حتى ولو اختلفت المواد واستخدمت مواد حديثة ولكن الاهم هو الحفاظ على شكلها وطرزها.
- (2-3-4). اعادة التطوير:** ويسعى لهدم وازالة المباني والمناطق المتهترئة الآيلة للسقوط ، وبنائها مجددا على وفق مخطط جديد يمكن من تفاعلها مع طبيعة استثمار المكان ، وتطبق هذه العملية على المناطق والمباني الآيلة للسقوط كليا، وفي واقع الحال يؤكد بان السياسات التخطيطية المحلية تتبع عملية اعادة التطوير ضمن المنطقة التقليدية من اباحة عملية تحويل صنف العقارات فيها من سكني الى تجاري او غيرها من الوظائف الاخرى، مما سيفقد المدينة اصالتها وتاريخها في المستقبل المنظور . وعليه لا بد من التأكيد على ان اتباع عملية اعادة التطوير ينبغي ان تطبق على بعض المواقع ضمن المنطقة التقليدية فقط ، كما يفضل اعادة بناء هذه المواقع بطراز معماري يحاكي الماضي لكي تبقى المنطقة محافظة على اصالتها وقيمتها التاريخية.
- (3-3-4) الترميم:** والمقصود به الحفاظ على الحالة العمرانية الراهنة للمبنى وليس من الضروري اعادة المبنى الى نسخة مطابقة لحالته الطبيعية . ويهدف الترميم الى تجسيد القيمة الشكلية وطرز المبنى من حيث التقنية ومواد البناء عبر الزمن ، واعادة النظر في الوظيفة حتى يتسنى للمباني غير المستعملة والمهجورة بما يتناسب وطبيعة المكان كي تصبح صالحة

لأوجه الاستعمال المختلفة . وهنا ينبغي ان تتبع عدة خطوات اولها المسح الطبوغرافي لحالة المبنى وتحديد قيمته التاريخية ، ومواد البناء المستعملة في بنائه ، ووضع خرائط تفصيلية لكافة المباني الموروثة ، وتحديد المواصفات البنائية العامة التي يجب ان تلتزم بها كافة المواقع التراثية ، فضلا عن المواصفات التفصيلية الدقيقة، وينبغي تدريب الكوادر المختصة في اجراء عملية الترميم (الجياشي، 2018: 11). لقد اوضحت الدراسة الميدانية ان هناك العديد من المساكن ذات البعد التاريخي التي هجرها سكانها وخاصة في منطقة الدراسة وهي بحاجة للصيانة والاهتمام لجهلها موروثة حضريا شاخص مثال على ذلك الشناشيل .

(4-3-4) الصيانة: وتقضي ايقاف حالة التهرؤ ومعالجة المواقع التراثية في المنطقة، من تخطيط البيئة الحضرية التاريخية بأسلوب معين ، مع الحفاظ على مدلولها الاجتماعي كونها تمس حياة السكان ، لذا ينبغي المشاركة الجماعية بين المخطط وسكان المنطقة ليقوموا بإصلاح بيوتهم وتوفير الخدمات الضرورية لهم، وبالتالي تحدث عملية صيانة المباني وحمايتها من التدهار ، وفي الوقت ذاته يتم الحفاظ على قيمتها التاريخية . ولغرض اجراء صيانة شاملة للمساكن لا بد من احداث عمليات توعية فكرية للسكان المستهدفين بالعملية ، وتقديم المساعدات المالية لغير الميسورين منهم سواء كانت على شكل منح او قروض لتشجيعهم على التفاعل مع الغاية المطلوبة ، كما ينبغي ان تسبق عملية الترميم عملية توفير الخدمات البنى التحتية حتى تكون العملية اكثر شمولاً واعم فائدة وتتحقق من ورائها استدامة لعملية الترميم.

(5-3-4): اي اعادة منطقة او مبنى الى مستوى اعلى من الكفاءة واصلاح مرافقها السائدة ، وتمكين المبنى من اداء وظيفته ، وليس بالضرورة ان تكون الوظيفة التي يؤديها هي ذات الوظيفة التي اداها في السابق ، بل ان تتماشى الوظيفة مع المحيط الوظيفي الذي تقع ضمنه . وفي الواقع هناك العديد من المباني ضمن المنطقة التقليدية التي يمكن اعادة تأهيلها لتصبح اكثر فائدة من ذي قبل ، فهناك الحمامات المهجورة وبعض المساكن التاريخية المهملّة والتي تقف شاخصة متحدية الزمن وتنتظر من يحتضنها ليخلصها من جور الزمان وهجر السلطان ، هذه المواقع تتطلب بعض اجراءات اعادة التأهيل لتصبح صالحة لأداء وظيفتها ، او اي وظيفة اخرى مناسبة شريطة ابقائها على وضعها المعماري الحالي على ما هو عليه ، بغض النظر عن طبيعة المواد البنائية التي يمكن استخدامها في عملية اعادة التأهيل ، اذ يمكن تحويلها الى متاحف او مراكز تجارية تقليدية ، وهي مما لا شك فيه فأنها ستلقى من يهتم بهذا الطابع التاريخي وستحظى بأقبال كبير مما سيساهم في تنشيط السياحة الثقافية بالدرجة الاساس (الدراجي، صحيفة التأخي: 2017-02-08).

(6-3-4) التهجين: يقصد بالتهجين في اللغة العربية التدخل البشري للمزج بين صنفين مختلفين لنوع معين ، والخروج بصنف ثالث يحمل الصفات المرغوبة للصنفين السابقين لدى الاجيال القادمة ، والتهجين في الدراسات الحضرية يعني مزج الطرز العمرانية القديمة بالحديثة ، اذ يعمل على اعادة الحياة للمنطقة التقليدية لأنه من الامة بمكان في قدرته على ذلك ، مما يحقق استدامة حضرية وحضارية في ان واحد من خلال ربط القديم بالجديد والاصيل بالحديث ، واستحضار الجينات التفصيلية للمدينة القديمة ومزاوجتها للجينات المقابلة لها في المدينة الحديثة والمعاصرة ، واحداث حالة تواصل عمراني للقديم بالجديد مما يخلق استدامة عمرانية وتجعله صالحا للسكن والمعيشة والعمل ، مع المحافظة على القيمة الجمالية للمدينة وتحقيق التواصل عبر الزمن.

(4- 4) إجراءات العلاجية:

(1-4-4) الإجراءات الرئيسية :

(1-1-4-4) وضع خطة شاملة للحفاظ على الموروث العمراني السكني في المربع القديم، تتضمن أعمال الصيانة والترميم وفق المعايير العلمية للحفاظ على المباني التراثية.

(2-1-4-4) تفعيل التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الأبنية التراثية، ومنع هدمها أو إجراء تعديلات تؤثر في قيمتها التاريخية والمعمارية.

(3-1-4-4) تخصيص موازنات مالية من الحكومة المحلية والجهات المعنية لدعم مشاريع ترميم وتأهيل المباني التراثية.

(4-1-4-4) إجراء مسح ميداني شامل وتوثيق جميع المباني التراثية في المربع القديم، وإنشاء قاعدة بيانات تتضمن حالتها الإنشائية والمعمارية.

(5-1-4-4) رفع الوعي المجتمعي بأهمية الموروث العمراني من خلال الندوات ووسائل الإعلام والبرامج التعليمية، وتشجيع السكان على المشاركة في الحفاظ عليه.

(6-1-4-4) تعزيز التعاون بين الجامعات والجهات الحكومية ونقابة المهندسين والهيئات المختصة لإعداد دراسات وخطط مستدامة للحفاظ على الموروث العمراني.

(7-1-4-4) الاستفادة من التقنيات الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والتصوير الرقمي والمسح ثلاثي الأبعاد في توثيق المباني التراثية ومراقبة حالتها

(2-4-4) الإجراءات العلاجية التخطيطية الأخرى والتي تتمثل :

(1-2-4-4) البدء فوراً بترحيل الاستعمالات الصناعية والحرفية والتخزين الى خارج المناطق التاريخية القديمة.

(2-2-4-4) تهيئة وتدريب الكوادر الفنية العراقية في مجال الحفاظ على التراث العمراني.

(3-2-4-4) ينبغي على الجهات التخطيطية والتنفيذية المعنية اتباع سياسات الحفاظ على الموروث العمراني.

(4-2-4-4) توعية السكان بأهمية الموروث العمراني للمدينة ، من خلال وسائل الاعلام المتنوعة وبمشاركة منظمات المجتمع المدني مما يمكن من تعليم السكان سبل الحفاظ على التراث وحمايته من التدهار.

(5-2-4-4) ضرورة تحجيم نمو الوظيفة التجارية ضمن المنطقة التقليدية وتوجيه نموها نحو الاطراف ويتم ذلك من سياسات تخطيطية مرسومة بعناية ، وتنفذ بحرفية ووعي.

(5) (المراجع والمصادر) :

(1-5) المصادر باللغة العربية

- (1) أبو صبحه، عثمان كايد، (2003)، جغرافية المدن ، ط1، دار وائل للطباعة و النشر ، الأردن .
- (2) اسماعيل , احمد علي ، (1988)، دراسات في جغرافية المدن ، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،كلية الآداب , جامعة القاهرة.
- (3) الأشعب ، خالص حسني، (1982)، مدينة بغداد ، الموسوعة الصغيرة ، العدد(108)، دار الجاحظ للنشر ، بغداد .
- (4) الجنابي، صلاح حميد، (1977) ، التغييرات في استعمالات الأرض في المدينة العراقية، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد .
- (5) الجنابي، صلاح حميد، (1997) ، مشكلة الهروء(التدهور) في المدينة المعاصرة التشخيص والمسببات، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 35 ، بغداد ن حزيران .
- (6) الجياشي، يحيى عبد الحسين فليح ، (2018) ، الموروث العمراني السكني في مدينة السماوة ، اسباب وسبل التداعي وسبل الحفاظ ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية.
- (7) الحجامي، عادل مكي عطية ، (2003)، التبدل الوظيفي و العمراني لشوارع الحبوب في مدينة الناصرية ، مجلة أبحاث البصرة ، الإنسانيات ، الجزء الثاني - العدد 28.
- (8) الدراجي ، حميد محمد حسن، (2017)، الموروث الحضاري في العراق في البناء والعمارة ، صحيفة التأخي ، تاريخ النشر: الاربعاء 2017-02-08

- (9) السهلاني، سميع جلاب منسي ، (2009)، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة (1997 – 2007) رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الآداب .
- (10) الشريعي ، أحمد البدوي محمد ، (2004) ، الدراسة الميدانية: أسس و تطبيقات في الجغرافية البشرية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- (11) شنان، تحسين جاسم ، (2008)، محددات التوسع المساحي في مدينة الناصرية ، مجلة ابحاث البصرة (الانسانيات) ، مجلد(32) ، العدد (2) ، كلية التربية ، جامعة البصرة.
- (12) صالح، سعدي مُحَمّد، وآخرون،(1990)،جغرافية الإسكان، دار الحكمة للطباعة والنشر، أربيل.
- (13) عبدالله ، ماهر ناصر، (2013)، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة ، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الانسانية ، جامعة البصرة.
- (14) العتابي، سجي خيرالدين مطير ، (2018)، التمثيل الخرائطي للتوسع العمراني على الغطاء الخضري و التصميم الأساس المدينة الناصرية، رسالة ماجستير ، قسم الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار.
- (15) الكسندر، إدمون ، (1982)، ، ولاية البصرة في ماضيها و حاضرها ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، ط 1 منشورات دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة .
- (16) الكناني ، نجم جويد عبد، (1986)، المردودات الاجتماعية لتخطيط الأحياء السكنية في مدينة الناصرية (1975-1985) ،رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد.
- (17) مجيد ، سوسن شاكر ، (1999)، الموروث العمراني في العراق ، اهمية المحافظة عليه، وسبل الارتقاء به ، الحوار المتمدن-العدد: 6338 .
- (18) المراياتي، كامل جاسم (2008)، مقدمة في علم التبيؤ البشري (الايكولوجيا البشرية) ، ط1 ، بيت الحكمة ، بغداد .
- (19) الموسوي، هاشم عبود، ، (2015)، (دراسات تحليلية في الانقاذ والاحياء في تشكيل المدن) ، مقالة نشرت في الحوار المتمدن ، العدد 1315 .
- (20) المملكة العراقية وزارة البلديات ، (1950)، والاشغال العامة ، مديرية بلدية الناصرية، قسم التخطيط والتابعة .
- (21) المملكة العراقية ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، (1954)، مديرية النفوس العامة ، أحصاء السكان عام 1947 ، ج : 1 — 2 - 3 ، لواء المنتفق ، بغداد.
- (22) جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، (2026)، نتائج تعداد السكاني لسنة 2024.
- (23) Doxiadis, "The Future of Nasiriya", Athens/Baghdad, 1958.

(2-5) ترجمة المصادر العربية الى اللغة الانكليزية :

- (1) Abu Subha, Othman Kayed, "Urban Geography", 1st ed., Wael Publishing and Printing House, Jordan, 2003.
- (2) Ismail, Ahmed Ali, "Studies in Urban Geography", 4th ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Faculty of Arts, Cairo University, 1988.
- (3) Al-Ash'ab, Khalis Husni, "The City of Baghdad", "Al-Mawsu'a Al-Saghira" [The Small Encyclopedia] Series, Issue No. 108, Al-Jahiz Publishing House, Baghdad, 1982.
- (4) Al-Janabi, Salah Hamid, "Changes in Land Use in the Iraqi City", PhD Dissertation, Faculty of Arts, University of Baghdad, 1977.
- (5) Al-Janabi, Salah Hamid, "The Problem of Decay (Deterioration) in the Contemporary City: Diagnosis and Causes," "Journal of the Iraqi Geographical Society", Issue No. 35, Baghdad, June 1997.

- (6) Al-Jayashi, Yahya Abdul-Hussein Faleh, "Residential Architectural Heritage in the City of Samawah: Causes of Deterioration and Methods of Preservation", Al-Muthanna University, College of Education for Humanities, 2018.
- (7) Al-Hajami, Adel Makki Attia, "Functional and Urban Transformation of Al-Haboubi Street in the City of Nasiriyah", Basra Research Journal (Humanities), Part II – Issue 28, 2003.
- (8) Al-Darraji, Hamid Muhammad Hassan, "Cultural Heritage in Iraq: Construction and Architecture", Al-Taakhi Newspaper, Publication Date: Wednesday, February 8, 2017.
- (9) Al-Sahlani, Sami' Jallab Mansi, "Geographical Analysis of Residential Mobility in the City of Nasiriyah (1997–2007) ", Master's Thesis, University of Basra, College of Arts, 2009.
- (10) Al-Shari'i, Ahmed Al-Badawi Muhammad, "Field Study: Foundations and Applications in Human Geography", 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2004.
- (11) Shinan, Tahseen Jassim, "Determinants of Spatial Expansion in the City of Nasiriyah", Basra Research Journal (Humanities), Vol. 32, No. 2, College of Education, University of Basra, 2008.
- (12) Saleh, Saadi Mohammed, Khalis Hassan Al-Ash'ab, et al., "Geography of Housing", Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Erbil, 1990.
- (13) Abdullah, Maher Nasser, "Efficiency of the Residential Function in the City of Samawah", PhD Dissertation, Department of Geography, College of Education for Humanities, University of Basra, 2013.
- (14) Al-Attabi, Saja Khair al-Din Mutair, "Cartographic Representation of Urban Expansion's Impact on Vegetation Cover and the Master Plan of Nasiriyah City", Master's Thesis, Department of Geography, College of Arts, University of Dhi Qar, 2018.
- (15) Alexander, Edmond, "Basra Province: Past and Present", translated by Hashim Saleh Al-Tikriti, 1st ed., Arabian Gulf Studies Publications, University of Basra, 1982.
- (16) Al-Kinani, Najm Juwayid Abd, "Social Impacts of Residential Neighborhood Planning in the City of Nasiriyah (1975–1985), Master's Thesis, Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 1986.
- (17) Majid, Sawsan Shakir, "Urban Heritage in Iraq: The Importance of Preservation and Means of Enhancement," "Al-Hiwar Al-Mutamaddin" (Modern Dialogue), Issue No. 6338.
- (18) Al-Marayati, Kamil Jassim, "Introduction to Human Ecology", 1st ed., Bayt Al-Hikma (House of Wisdom), Baghdad, 2008.
- (19) Al-Musawi, Hashim Abboud, "Analytical Studies on Rescue and Revitalization in Urban Formation," article published in "Al-Hiwar Al-Mutamaddin" (Modern Dialogue), Issue 1315, 2015.
- (20) Kingdom of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Nasiriyah Municipality Directorate, Planning and Follow-up Department, 1950.
- (21) Kingdom of Iraq, Ministry of Labor and Social Affairs, Directorate General of Civil Status, 1947 Population Census, Vols. 1–3, Al-Muntafiq Liwa, Baghdad, 1954.
- (22) Republic of Iraq, Central Statistical Organization and Information Technology, Results of the 2024 Population Census.
- (23) Doxiadis, "The Future of Nasiriya", Athens/Baghdad, 1958.